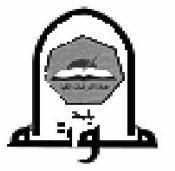

جامعة مؤتة

عمادة الدراسات العليا

المصـــدر الميمـــي في القرآن الكريـــــم
-دراســـة صرفيّـــة دلاليّـــة-

إعداد الطالب:

عبدالله حســـن الذنيبـــات

إشراف:

الدكتور محمد أمين الروابـــــدة

رسالـــة مقدمـــة إلى عمادة: الدراســـات العليـــــــــا

استكمالاً لمتطلبـــات الحصول على درجة الماجستيـــــــر

في اللغـــــة العربيـــــــــة قســـم اللغـــــة العربيـــــة

جامعـــة مؤتـــــة، 2009

الآراء الواردة في الرسالة لا تُعبر بالضرورة عن وجهة نظر جامعة مؤتة

بسم الله الرحمن الرحيم

MUTAH UNIVERSITY
Deanship of Graduate Studies

جامعة مؤتة
عمادة الدراسات العليا

نموذج رقم (14)

قرار إجازة رسالة جامعية

تقرر إجازة الرسالة المقدمة من الطالب عبدالله حسن الذنيبات الموسومة بـــ:

المصدر الميمي في القرآن الكريم، دراسة صرفية دلالية

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في **اللغة العربية.**

القسم: اللغة العربية.

	التوقيع	التاريخ	
د. محمد أمين الروابدة		2009/05/14	مشرفاً ورئيسا
أ.د. عبدالقادر مرعي الخليل		2009/05/14	عضواً
د. عبدالحميد محمد الأقطش		2009/05/14	عضواً
د. عادل سلمان البقاعين		2009/05/14	عضواً

عميد الدراسات العليا

أ.د. نضال صالح الحوامدة

MUTAH-KARAK-JORDAN
Postal Code: 61710
TEL :03/2372380-99
Ext. 5328-5330
FAX:03/ 2375694
e-mail: dgs@mutah.edu.jo sedgs@mutah.edu.jo
http://www.mutah.edu.jo/gradest/derasat.htm

مؤته – الكرك – الاردن
الرمز البريدي :61710
تلفون :03/2372380-99
فرعي 5328-5330
فاكس 03/2 375694
البريد الالكتروني
الصفحة الالكترونية

الإهـــــداء

إلى من ربياني صغيراً..

أبي الفاضل،الذي أظلني بفـ يّ رعايته وعنايته وتربيته، وغـــرس فـــيّ بـــذور الإصرار وعلو الهمة والمعنوية، وبذل لأجلي كل ما تقاطرت به كفّاه من جهد ومال لديه منتظراً لحظة الحصاد.

وأمي الملاك الطاهروأصل العطاء، الحضن الـــدافئ الـ تـــي تمـــدني بالحنـــان والسكينة، وتشعل بيّ مصابيح الأمل بما قدمته لي من دعم وتشجيع، وبما تنسجه لي بصمتها من خطوط ارتقاء المعالي.

إلى... أحبتي وأهل مودتي... أخواتي وإخوتي.

أهدي هذا الجهد المتواضع لعله يضيء جزءاً من عتمة الطريق.

عبدالله حسن الذنيبات

الشكـــر والتقديـــر

أقدم خالص الشكر لله تعالى ثم لأستاذي الفاضل الدكتور محمد أمين الروابـــدة، الذي أخذ بيدي إلى برّ الأمان في انجاز هذه الرسالة ، حيث سار معي فيها خطـــوة خطوةمما سهّل عليَّعبئاً ثقيلاً ذللته بفضل توجيهاته القيِّمة ، فقـــد قـــدَّم نـــصحه، وغمرني بكرمه، وأفادني بعلمه وتوجيهاته وخبرته ولا أستطيع إيفاءه حقه ، وأسأل الله أن يتولى أمر جزائه عني، فهو الجواد الكريم، وأن يسعده في الدنيا والآخرة.

و أتقدم بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الذين تفضلوا بقبـــول مناقـــشة هـــذه الرسالة، الأستاذ الدكتور عبد القادر مرعي الخليل و الدكتور عبد الحميد الأقطـــش والدكتور عادل بقاعين، وأشكرهمعلى ما سيقدمونه من ملاحظات تثري هذا العمل، وأشكرجامعة مؤتةجامعة السيف والقلم رئاسة وإداريين ، وخـــصوصاً مكتبتهـــا، والشكر بعد الله تعالى لكليتي كلية الآدابممثّلة بعميدها، وأســـاتذتها، والإداريـــين، والعاملين فيها.

عبد الله حسن الذنيبات

فهــرس المحتويــات

المحتوى	الصفحة
الإهداء	أ
الشكر والتقدير	ب
فهرس المحتويات	ج
الملخص باللغة العربية	د
الملخص باللغة الإنجليزية	هـ
المقدمة	1
الفصل الأول: المصدر الميمي: مفهومه وتاريخه ومحدداته	**4**
1.1 المصدر الميمي لغةً واصطلاحاً	4
2.1 إعمال المصدر الميمي عمل فعله	10
3.1 تاريخ المصطلح "قديماً وحديثاً".	13
4.1 قرارا مجمع اللغة العربية في القاهرة الخاصة بالمصدر الميمي	17
الفصل الثاني: أبنية المصدر الميمي في القرآن الكريم	**21**
1.2 الأبنية المشتقة من الأفعال الثلاثية المجردة	21
2.2 أبنية المصدر الميمي المشتقة من الأفعال غير الثلاثية	37
الفصل الثالث: اشتراك المصدر الميمي مع غيره من المشتقات في الصيغة الاشتقاقية	**41**
الفصل الرابع: دلالة المصدر الميمي	**53**
1.3 هل تختلف دلالة المصدر الميمي عن دلالة المصدر الصريح؟	53
2.3 المصدر الميمي وفق نظرية الحقول الدلالية.	61
الخاتمــة	72
المراجع	74

الملخص

المصدر الميمي في القرآن الكريم
-دراســة صرفيّــة دلاليّــة-

عبد الله حسن أحمد الذنيبات

جامعة مؤتة، 2009م

تهدف هذه الدراسة إلى لتناول المصدر الميمي دراسة لأوزانه ودلالاته.

فتناولنا في الفصل الأول مفهوم المصدر الميمي ومحدداته وتاريخ مصطلحه أما الفصل الثاني فتحدثت فيه عن أبنية المصدر الميمي القياسية والسماعية الواردة فــي القران الكريم. وفي الفصل الثالث تناولت قضية اشتراكه مع غيره مــن المــشتقات وحصرت اشتراكه بطريقة رياضية.

أما الفصل الرابع فقد ضمنته المحور الدلالي و تناولت في مبحثه الأول تــساؤلا وهو هل تختلف دلالة المصدر الميمي عن دلالة المصدر الصريح؟.

ووزعت في المبحث الثاني الشواهد القرآنية للمصدر الميمي على شجرة دلالية وفق نظرية الحقول الدلالية.

ثم أتبعتها بخاتمة تضمنت أهم ما توصلت إليه الدراسة ثــم قائمــة بالمــصادر والمراجع.

Abstract

The almasdar almimi in the Holy Quran
A Morphological and Denotational Study

Abdullah Hassan Ahmed Al-Thuneibat

Mu'tah University، 2009

This study aims to investigate the Almasdar almimi in its morphological and denonative aspects.

In the first chapter, I dealt with the concept of the Almasdar almimi, its defining characteristics and its history. As for the second chapter, I studied the constructs of the Almasdar almimi, both analogic and descriptive mentioned in the Holy Quran.

In the third chapter, I dealt with the other derivatives which have the same derivational forms as the Almasdar almimi and I calculated it in a mathematical manner.

Finally, in the fourth chapter, I studied the denotational aspect of the Almasdar almimi art in the first section, I answered the question of whether there is a difference in the standard one. In the second section, I set the Quranic citations of the Almasdar almimi on a denotational tree according to the denotational fields theory.

In the end of the study, I listed the conclusions of this study and a list of sources and references.

المقدمـــة

الحمد لله الذي له الحمد كلّه ،وله الفضل كلّه ،والأمر كلّه ، الحمد لله الذي أنزل القرآن معجزة البيان ؛ هداية للعالمين،ونورا للمؤمنين وحجة على الخلق أجمعـــين ، والصلاة والسلام على خير الأنام، وعلى آله وصحبه الكرام، وبعد:

فهذه دراسة حول المصدر الميمي في القرآن الكريم وهي دراسة لا تـ نماز عن غيرها من الدراسات المتخصصة في علوم العربية في شيء سوى أن أهميتها تكمن في أن موضوعها صرفي والدراسات في هذا المجال قليلة مقارنة بالنحو والصوت ، مما يعني أنه ميدان رحب للدراسات اللغوية.

النص الذي تعتمد عليه هذه الدراسة هو القرآن الكريم، وهو النص الأنـــسب لدراسة أي موضوع غير مستقر ؛ وذلك لأن القرآن الكريم لا يمثل مرحلـــة زمنيـــة معينة بل هو نموذج حي تتكامل فيه اللغة في أبهى صورها.

ونظراً لكثرة خلافات اللغويين في هذا الموضوع فقد دعا محمد حـــسين كامـــل أحد أعضاء مجمع اللغة العربية بالقـ اهرة إلى دراســـة المـــصدر الميمـــي دراســـة جديدة[1].

وهدف هذه الدراسة هو استقراء موضوع المصدر الميمي تاريخياً وصولاً إلى العصر الحديث، وإسقاط الجهود المبذولة فيه على الشواهد القرآنية؛ لتقييم الجهـــود اللغوية في هذا المجال.

ولكنني قبل أن أشرع في دراسة هذا الموضوع رجـ عت إلى المكتبـــة اللغويـــة ؛ للتثبت من أن أحداً لم يسبقني إلى هذه الدراسة ، بحثا يعالج موضوع المصدر الميمي ويطرح قضاياه ومشكلاته الصرفية ودلالاته فوجدت من تطرق إلى هذا الموضـــوع في ثنايا دراساته، وهي كالآتي:

1. عبد الخالق عضيمة، "دراسات لأسلوب القرآن الكريم"،دار الحديث بالقاهرة سنة 1990 ويقع في أحد عشر مجلداً حيث درس أساليب القرآن اللغوية في مستوياتها كلها مستنداً إلى كتب معاني القرآن وكتب إعراب القرآن والتفاسير

---

(1) انظر حسين،محمد كامل . (1967)،أخطاء اللغويين ، مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة، ج22، ص107.

اللغوية للقرآن الكريم ، وهذا الموضوع كان أحد مباحثه التي تناولها، حيث جمع الكثير من المصادر الميمية ولكنه لم يصنفها ولم يدرسها.

2. أبو سعيد،محمد عبد المجيد وحيدي عبد اللطيف، في كتابه "المصدر في القرآن الكريم" وهي رسالة دكتوراه مقدمة لكلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية سنة إحدى وتسعين وتسعمائة وألف للميلاد ، وقد تناول عبد اللطيف المصدر بأنواعه جميعها وكان المصدر الميمي أحد موضوعاته ، تناول فيها أوزان المصدر الميمي وبعض الشواهد عليها ولكنه لم يبحثه بوصفه موضوعا مستقلا يطرح موضوعاته القديمة والحديثة بحيث يتناول محدداته وتاريخ مصطلحه وقرارات مجمع اللغة العربية المتعلقة فيه ولم يعالج موضوع اشتراكه مع غيره من المشتقات.

وبهذا لم أجد دراسة مستقلة كافية تضم جوانب الموضوع الصرفي والدلالية.

أما منهج الدراسة، فهو وصفي إحصائي، إذ تتبعت مسائل المصدر الميمي من أمهات الكتب اللغوية وحتى عصرنا الحديث، حيث أوردت كل المصادر الميمية حتى التي تحتمل معنى المصدرية والتي ذكرت عند العلماء والمفسرين وكانت محل خلاف.

أما مصادر الدراسة ومراجعها، فمكتبتنا اللغوية ككتاب سيبويه والمقتضب للمبرد وكتب التفسير ككشاف الزمخشري والبحر المحيط لأبي حيان ، وروح المعاني للألوسي، وكتب المعاجم كالعين، والمقاييس، واللسان.

تتألف الدراسة من مقدمة وأربعة فصول وخاتمة، تناولت في المقدمة، أهمية الموضوع والهدف منه ومصادر الدراسة وفصولها ، ففي فصلها الأول، تناولت بعض المحددات كتعريف المصدر الميمي وقضية تاريخ المصطلح ، وإعمال المصدر الميمي، وقرارات مجمع اللغة العربية في القاهرة المتعلقة بهذا الموضوع.

أما الفصل الثاني، فقد سجلت فيه أوزان المصدر الميمي حيث وزعت المصادر الميمية الواردة في القرآن الكريم على الأبنية والأوزان الصرفية، وقسمتها إلى ثلاثي وغير ثلاثي، وبيّنت فيه قضايا الصحة والإعلال واللزوم والتعدي.

أما الفصل الثالث، فقد وقفت عند ظاهرة اشتراك المصدر الميمي مع غيره من المشتقات مثل: اسم الزمان واسم المكان واسم المفعول، وحصرت بطريقة رياضية اشتراك المصدر الميمي مع غيره من المشتقات، وهذه ظاهرة مشتركة بين اللغات السامية.

وفي الفصل الرابع، تناولت دلالة المصدر الميمي ، حيث عالجت تساؤلاً عن دلالة المصدر الميمي، وهل من فروق بينه وبين المصدر الصريح، عرضت آراء مختلفة لهذا التساؤل وفق قاعدة أن كل زيادة في المبنى يقابلها زيادة في المعنى.

ووزعت الشواهد على شجرة دلالية وفق نظرية الحقول الدلالية، ووزعت الألفاظ على محاور، حيث جمعت المصادر المتقاربة دلالياً وفقاً لمعانيها في المعاجم العربية وعند المفسرين.

أما الخاتمة، فقد ضمنتها أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج وملاحظات.

وفي النهاية لا يسعني إلا أن أشكر كل من قدم لي الجهد في إنجاز هذه الدراسة وعلى رأسهم أستاذي الدكتور محمد أمين الروابدة المشرف على هذه الرسالة الذي أنار لي الطريق وأعطاني زاد المسير فله مني جزيل الشكر.

الفصل الأول

مفهوم المصدر الميمي وتاريخه ومحدداته

1.1 المصدر + الميمي لغةً واصطلاحاً

إن التعريف الدقيق لأي موضوع من الموضوعات يساعد على رسم معالم واضحة لموضوع الدراسة، وتحديد أطرها، وأول خطوة على هذا الطريق هي محاولة الوصول إليها من خلال التعريف بها؛ للكشف عن المفاصل الأساسية فيه.

ولما كان موضوع الدراسةالمصدر الميمي تَ طَلّب ذلك الوقوف على المعنى اللغوي له، ومن ثم بيان المعنى الاصطلاحي.

المصدر لغةً:

مأخوذ من مادة: صدر ومعناه رجع "... وأصدرته فصدر أي رجعته فرجع، والموضع مصدراً، ومنه مصادر الأفعال، ... والمصدر نقيض المورد، صدر عنه صدراً ومصدراً... وقد أصدر غير مصدرة، وفي التنزيل العزيز {قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاء وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ}(1)(2).

وكلمة مصدر على وزن مفعَل، أي أنها تحتمل أن تكون اسما لـ لزمان أو للمكان أو مصدراً ميمياً، ويحدد ذلك السياق ، والمصدر: الأصل الذي تصدر عنه الأفعال، قال الليثأصل الكلمة التي تصدر عنها صوادر الأفعال، وتفسيره : أن المصادر كانت أول الكلام كقولك الذهاب، السمع، والحفظ، وإنما صدرت الأفعال عنها فيقال : ذهب ذهاباً، وسمع سماعاً، وحفظ حفظاً(3).

---

(1) سورة القصص، 23.

(2) انظر الفراهيدي ، الخليل بن أحمد (ت175)،كتاب العين، ط 1، ت: عبدالحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003م، مادة:صدر؛ وانظر : ابن منظور، محمد بن مكرم (ت711هـ)، لسان العرب، ط1، دار صادر، بيروت، مادة: صدر.

(3) انظر الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد (ت370هـ) تهذيب اللغة، ت : عبدالسلام هارون وآخرين، دار الكتاب العربي، القاهرة، (د.ت)، ج12، ص135.

ولا يخفى على أي باحث مختص الخلافات التي دارت بين اللغويين القدامى على قضية المصدر والفعل وأيهما الأصل.

فالكوفيون يرون أن "المصدر مشتق من الفعل وفرع عليه، نحو (ضرب ضربا، وقام قياما)، وذهب البصريون إلى أن الفعل مشتق من المصدر وفرع عليه [1] أي أن الكوفيين يرون أن كلمة "المصدر اسم مفعول وكأنه مصدور عنه فيما يراها البصريون مصدراً أو اسماً للزمان أو المكان، ويحدد ذلك السياق، ويظهر ذلك جلياً في محاورة الزجاجي وابن الأنباري، حيث يقول:

"قال الزجاجي: سألة جرت بيني وبين أبي بكر الأنباري في المصدر، قلت له: ما المصدر في كلام العرب من طريق اللغة؟ فقال: المصدر مكان يصدر عنه كقولنا: مصدر الإبل، وما أشبه. ثم نقول مصدر الأمر والرأي تشبيهاً، والمصدر هو الذي يسميه النحويون مصدرا، كقولنا ضرب زيد ضرباً، وقام قياماً ومقاماً، وما أشبهه، والمفعل يكون مكاناً ومصدرا"[2].

نرى أن الزجاجي يرى أن المصدر: اسم مكان أو مصدر ميمي، ولكن ابن الأنباري يرى أنه اسم مفعول وكأنه أصدر عن الفعل، حيث يقول: "هذا مركب فاره، ومعناه مركوب فاره، ومشرب عذب؛ أي مشروب عذب"[3].

---

(1) الأنباري: أبو بركات عبد الرحمن ابن أبي سعيد (577هـ)، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ج 1، المكتبة العصرية، صيدا، د.ط، سنة 1998م، ص235.

(2) الزجاجي، أبو القاسم بن إسحاق. (ت337هـ) الإيضاح في علل النحو، ت: مازن المبارك، دار النفائس، بيروت، لبنان، 1973م، ص62-63؛ وانظر: الأنباري، الإنصاف، ص236.

(3) انظر الزجاجي، الإيضاح، ص 62-63 وانظر الأنباري الإنصاف في مسائل الخلاف، ص236.

المصدر اصطلاحاً:

أشار سيبويه إلىأن المصدر هو الحدث [1]، ثم بعد ذلك أخذ هذا المفهوم يتطور عند اللغويين، حيث يرى ابن سيده [2] أنه "اسم الحدث الذي تصرف منه الأفعال، نحو: الضرب، تصرف منه ضَرَبَ، يضرب، سيضرب".

و الجرجاني فيعرفه ب: الاسمالذي أشتق منه الفعل وصدر عنه [3] وهو بهذا يضع المصدر في دائرة الأسماء مثلما هي عند البصريين، ويرى ابن هشام أن المصدر هو "الاسم الدال على مجرد الحدث"[4].

هكذا نرى أن كل التعريفات تدور حول محور واحد، وهو أن المصدر اسم دال على الحدث خالٍ من الزمان.

والمصدر في يومنا هذا أ وزان كثيرة حاول حصرها إميل بديع يعقوب في معجمه، حيث بلغت عشرات الأوزان[5].

الميمي لغة:

الميم هي الحرف الرابع والعشرون من حروف الهجاء [6]، وإليه ينسب المصدر الميمي يقولعبد الملك السعدي : ميميّ (منسوب إلى حرف الميم الموجود في أوله، مثل مضرب)[7].

---

(1) انظر سيبويه، أبو بشر عمرو بن قنبر، 180هـ، الكتاب، عبدالسلام هارون، الهيئة ا لمصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1977م، ج1، ص36.

(2)ابن سيده ، أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي، (ت485) المخصص، ط1ت دار إحياء التراث العربي ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1996م، ج14، ص127.

(3) الجرجاني، أبو الحسن علي بن محمد (ت716هـ)، التعريفات،ت : عبدالرحمن عميرة، عالم الكتب، 1987، بيروت، لبنان، ص270.

(4) ابن هشام الأنصاري أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله (ت761هـ)، أوضح المسالك إلى شرح ألفية ابن مالك ت محمد محي الدين عبدالحميد ، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، د.ت، ج3، ص200.

(5) انظر يعقوب، إميل بديع، موسوعة علوم اللغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، 1971م، ج4، ص491.

(6) مجمع اللغة العربية، إبراهيم مدكور وآخرون، المعجم الوجيز، القاهرة، د.ط، د.ت، مادة: ميم.

(7) السعدي، عبدالملك، إزالة القيود عن اللفظ المقصود في فن الصرف، (د.ت)، (د.ط)، الرمادي، الجامع الكبير، ص34.

المصدر الميمي اصطلاحاً:

أما المعنى الاصطلاحي للمصدر الميمي، فقد وقف عـ ـند غير عالم من علمـاء العربية المتخصصين؛ ولذلك سنحاول حصر تعريفات اللغويين لهذا الموضوع تمهيداً لوضع تعريف أكثر دقة مما هو عليه الآن.

وبالرجوع إلى تعريفات اللغويين القدامى، نجد أن سـيبويه لـم يعـرض لهـذا الموضوع في كتبه، ولكنه أدرج هذا النوع من المصادر في اشتقاق الأسماء، وهـو القائل: "هذا باب اشتقاقك الأسماء لمواقع بنات الثلاثة التي ليس فيهـا زيـادة فـي لفظها"[1]. ثم يذكر خلال عرضه لمسائل هذا الباب : "فإذا أردت المصدر بنيته على مَفْعَل"[2].

أما المبرد فيقول : "اعلم أن المصادر تلحقها الميم في أولها زائدة؛ لأن المـصدر مفعول"[3]؛ وهو يـ رى أن هذه الميم في الأسماء فيها كان مـن الأفعـال "[4] و ابـن يعيش[5] وابن عصفور[6] فيدرجانه تحت باب زيادة الميم وهذه الميم تزاد في إطـار قياسي يقول السيوطي " فلهذه الأفعال مصادر دخلت الميم زائدة فـي أولهـا تـدرك بالقياس"[7].

هكذا نرى أن علماء اللغة الأوائل لم يفر دوا لهذا الموضوع بحثاً مستقلاً وإنمـا أدرجوه تحت أوزان المصادر الثلاثية العامة.

---

(1) سيبويه، الكتاب، ج4، ص87.

(2) المصدر نفسه، ج4، ص87.

(3) المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (ت285هـ) المقتضب، ط 1، ت: حسن حمد، دار الكتب العلمية، بيروت، 1999م، ج2، ص136.

(4) المصدر نفسه، ج1، ص108.

(5) ابن يعيش، موفق الد ين بن يعيش بن علي، (ت643هـ)، الشرح الملوكي فـي التـصريف، ت: فخر الدين قباوة، المكتبة العربية، حلب، سوريا، ط1، 1973، ص150-151.

(6) ابن عصفور، علي بن مؤمن، (ت669هـ)الممتع في التصريف، ت : فخر الـدين قبـاوة، المكتبة العربية، حلب، ط1، 1970م، ص247.

(7) السيوطي، جلال الدين، (ت911هـ)المزهر في علوم اللغـة، ت : أحمـد جـاد المـولى وآخرين، دار إحياء الكتب، القاهرة، د.ت، ج2، ص96.

فسيبويه اقتصر على وزن "مفعَل" للدلالة على المصدر الميمي، وكان المبرد أكثر دقة منه عندما أشار أن المصدر الميمي مجموعة مصادر تلحقها ميم في بدايتها.

أما ابن هشامفقد ذكره بالاسم وق ال: "المصدر المبدوء بميم زائدة لغير المفاعلة؛ كالمضرب والمقتل، وذلك لأنه؛ مصدر في الحقيقة ويسمى المصدر الميمي"[1].

وبيّن أن صيغة المفاعلة وإن بدأت بميم لكنها ليست من المصادر الميمية وإنما هي من المصادر الصريحة و لأحمد مختار عمر رأي مخالف حيث يرى أن المصدر الحقيقي لصيغة فاعل هو "فعال" و"فيعال" وأن "مفاعلة" هي من أوزان المصدر الميمي مع إضافة الهاء إليها[2].

وبقيت تعريفات المصدر الميمي هكذا لا جديد فيها حتى العصر الحديث، حيث عرفها عباس حسن : "مصدر يصاغ من المصدر الأصلي للفعل الثلاثي وغير الثلاثي صياغة قياسية تلازم الإفراد والتذكير، ويؤدي ما يؤديه هذا المصدر الأصلي من الدلالة على المعنى المجرد، ومن العمل، لكنه يفوقه في القوة والدلالة على تأكيدها"[3].

ولعلّ تعريف عباس حسن من أكثر التعريفات دقة؛ لاشتماله على قضايا المصدر الميمي الأساسية وهي .

1. قياسية المصدر الميمي أي أن هناك طرق ا متبعة للحصول على المصدر الميمي من كل فعل سواء أكان من الفعل الثلاثي أم من غيره.
2. أنه يلازم الإفراد والتذكير.

---

(1) ابن هشام الأنصاري، أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله (ت761هـ) شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ت محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، صيد، بيروت، 1991م. ص210.

(2) انظر: عيد، محمد، النحو المصفى، مكتبة الشباب، القاهرة، 1973م، ص428.

(3) حسن، عباس، (د.ت)، النحو الوافي، ط4، القاهرة، دار المعارف، ج3،ص231.

أي أن المصدر الميمي لا يأتي إلا مفرداً، فلم يرد عن العرب مصدر ميمي مجموعاً. ولكن ورد في القرآن الكريم شاهد مجموعا يقول تعالى: {وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ}[1] يقول الألوسي "والمراضع ... جمع مَرضَع بفتح الميم على أنه مصدر ميمي بمعنى الرضاع وجمع لتعدد مراته"[2].

أما ملازمته للتذكير، فهذه قضية سنبحثها في مبحث قرارات مجمع اللغة العربية في القاهرة في هذا الفصل.

3. إن المصدر الميمي يشترك مع المصدر الصريح في قضية إعماله عمل فعله، وهذا الموضوع سنبحثه في مبحث مستقل.

4. إن المصدر الميمي يؤدي دلالة المصدر الصريح، ولكنه يفوقه بالقوة، وهذا الموضوع سنبحثه في فصل مستقل.

وقد صنف بعض الباحثين المصادر إلى نوعين، حيث يقول:

"المصدر إمّا أن يكون غير ميمي : وهو ما لم يكن في أوله ميم زائدة :كقراءة واجتهاد ومدٌّ ومرورٌ وإما أن يكون ميميا وهو ما كان في أوله ميم زائدة كمَنصَر ومُنطلَق، ومَعلَم، ومِنقلَب وهي بمعنى النصر والعلم والانطلاق والانقلاب"[3].

وقد تعارف العلماء على التفرقة بين المصدر واسمي المكان والزمان بفتح العين وكسرها في صيغة "مفعل" يقول الفراء "جعلوا الكسر علامة للاسم ، والفتح علامة للمصدر"[4].

---

(1) القرآن الكريم، سورة القصص، آية12.

(2) الألوسي أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود البغدادي (ت1270هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، د .ط، إدارة الطباعة المنيرية، ودار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت، ج20، ص50.

(3) الغلاييني مصطفى جامع الدروس العربية، مراجعة عبدالمنعم خفاجة ، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط18، 1985م، ج1، ص176.

(4) الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد (207هـ)، معاني القرآن عالم الكتب، ط 2، بيروت، 1980م، ج2، ص149.

ولذلك فإن دراسة المصدر الميمي "تتطلب الاتصال بقضايا أخرى تشترك معه في الصياغة؛ لأن الميم، وهي المميز الذي تدور عليه صيغ المصادر الميمية في اللغة العربية، وتأتي سابقة مفتوحة للدلالة على المصدر الميمي من الفعل الثلاثي، و تأتي سابقه مضمومة للدلالة على المصدر الميمي من فوق الثلاثي"[1].

ويقصد مصطفى النحاس في هذا أن المصادر الميمية تشترك من حيث الصياغة مع غيرها المشتقات كاسمي الزمان والمكان واسم المفعول وغيرها من المشتقات، وهو ما سنبحثه في فصل مستقل.

2.1 إعمال المصدر الميمي عمل فعله

اتفق العلماء على أن المصدر الميمي يعمل عمل فعله، يقول سيبويه "وإنما كان الفعل مصدراً أجرى مجرى ما ذكرنا من الضرب والسير وسائر المصادر التي ذكرنا...".

قال جرير: من الوافر

ألم تعلم مُسرّحِيَ القوافي فَلا عِيّا بِهِن ولا اجتلابا[2]

"فالقوافي" هذا البيت مفعول به للمصدر الميمي مسرحي ، وإنما سكنت الياء في "القوافي" للضرورة[3]، ومن الشواهد المشهورة في الشعر قول الشاعر : من الكامل

أظلومُ إنّ مصابكم رجلاً أهدى السلام تحيةً ظُلْمُ[4]

---

(1) النحاس، مصطفى، إشكالية الصيغة في المصدر الميمي مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة، عدد 86، سنة1420هـ، 1999م.

(2) جرير، ديوان جرير، شرح غريد الشيخ، منشورات الأعلى للمطبوعات ، بيروت، 1999م، ص62.

(3) انظر سيبويه، الكتاب، ج1، 233 والكلام لعبد السلام هارون في الحاشية.

(4) انظر الجبوري، يحيى (1972م)، شعر الحارث بن خالد المخزومي، ط 1، النجف الأشرف، مطبعة النعمان، ص82.

"فكلمة "مصابكم"مصدر ميمي بمعنى : إصابتكم، وقد نصبت رجلاً على المفعولية للمصدر الميمي"[1].

ومن الأمثلة التي استند إليها علماء الصرف إلى ضابط الإعمال وعدمه في الميز بين المصدر الميمي والاسم ما حكاه ابن جني من قولهم:

"تركته بملاحسِ البقرِ أولادَها"[2].

حيث يبين ابن جني أن "الملاحس" هنا مصدر ميمي وليس اسم مكان، حيث يقول: "فالملاحس جمع ملحس، ولا يخلو أن يكون "مكاناً" أو مصدراً، فلا يجوز أن يكون هنا مكاناً لأنه قد عمل في "الأولاد" فنصبها والمكان لا يعمل في المفعول به، مثلما أن الزمان لا يفعل فيه"[3].

وحتى يسوّغ ابن جني ما ذهب إليه فإنه يقدر محذوفاً يقوّم فيه الشاهد، حيث يقول: "كان الأمر على ما ذكرنا كان المضاف هنا محذوفاً مقدراً، وكأنه قال : تركته بمكان ملاحس البقر أولادها"[4].

هكذا نرى اللغويين لم يختلفوا في قضية إعماله، بل إنهم اتخذوا من هذه القضية ضابطاً في الميز بين المصدر الميمي واسمي الزمان والمكان.

أما عن عمله في القرآن الكريم، فلم يرد في القرآن الكريم مصدر ميمي عاملا عمل فعله؛ إلا أن بعض اللغويين أوردوا شاهداً كان محل خلاف بين النحويين، قال تعالى: {فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِداً لَّا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنتَ مَكَاناً سُوًى}[5].

وكان الخلاف في إعراب كلمة "مكانا" ولا سبيل للا تفاق على إعرابها إلا بفهم معانيها وقد أورد محيي الدين الدرويش عدة تأويلات لها حيث يرى بعض المفسرين أن معناها: عيّن لناوقت اجتماع ، وتكون عندها اسم زمان ومنهم من يرى أن

---

(1) انظر ابن هشام، شرح شذور الذهب، ص384.

(2) ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت392هـ) الخصائص، ط 4، تحقيق محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1999م، ج2، ص209-210.

(3) المصدر نفسه، ج2، ص210.

(4) المصدر نفسه، ج2، ص210.

(5) سورة طه، الآية58.

تفسيرها: بيّن لنكانا معلوما نعرفه نحن وأنت فنأتيه وقسم يرى أنه مصدر ، والتقدير مكان وعد لأن المواعدة توصف بالخلف وعدمه[1].

حيث يرى أبو حيان أن المصدر إذا وصف لا يعمل، ويرى الحوفي أن "موعداً" مفعول به و "مكانا" ظرف عامل فيه (اجعل)، وقال أبو علي "إن "موعداً" مفعول به لـ(اجعل)، و"مكاناً" مفعول به ثانٍ، ومنع قوم أن يكون (مكاناً) نصباً على المفعول به الثاني لتخلفه"[2].

ويرى محي الدين درويش أن "موعدا" مصدر بمعنى الوعد ويقدر مضافا محذوفا أي مكان موعد ويجعل الضمير في "لا نخلفه" للموعد ومكانا بدل من المكان المحذوف[3].

ويرى الوحيدي[4] أن مكاناً هنا منصوب إما بالمصدر الميمي (موعداً) أو بفعل يدل عليه المصدر.

وأرى أن ما ذهب إليه الحوفي هو الأقرب إلى الدقة؛ لأن (مكاناً) من وجهة نظري ليست في موقع المفعول به، وإنما هي للظرفية أقرب.

ومما يدخل في هذا الباب إضافة المصدر الميمي إلى فاعله أو مفعوله، فقد ورد في القرآن الكريم شواهد أضيفت إلى فاعلها أو مفعولها وهي كالآتي:

أ. مصادر ميمية أضيفت إلى فاعلها:

قوله تعالى: {سَوَاء مَّحْيَاهُم وَمَمَاتُهُمْ سَاء مَا يَحْكُمُونَ}[5].

وقوله تعالى: {إِلَى اللّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ}[6].

---

(1) انظر الدرويش، محيي الدين، إعراب القرآن الكريم وبيانه، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، (د.ط)، 1999م، ج4، ص693-695.

(2) انظر الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، (د.ط)، ت: زهير جعيد، دار الفكر، بيروت، 1992م، ج2، ص253-254.

(3) انظر الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، ج4، ص694.

(4) انظر عبداللطيف، أبو سعيد محمد عبدالمجيد الوحيدي، المصدر في القرآن الكريم، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ص286.

(5) سورة الجاثية، الآية21.

(6) سورة المائدة، الآية105.

فكلمات (حياهم ومماتهم ومرجعكم) جاءت من أفعال لازمة والضمائر المتصلة فيها هي بالأصل في محل رفع فاعل، وإن كان محلها الجر، وتقديرها سواء أن يحيا الناس أم يموتوا.

ب. مصادر ميمية أضيفت إلى مفعولها:

قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ}[1].

فكلمة (ومعصية) مصدر ميمي وأضيف إلى المفعول به، وهي كلمة (الرسول) ويعرب: اسما مجرورا لفظاً منصو با محلاً على أنه مفعولٌ به للمصدر الميمي وتقديره (تعصوا الرسولَ).

3.1 التأريخ لمصطلح المصدر الميمي.

لقد عنى الدرس الحديث بقضية المصطلح عناية فائقة ؛ لما له من أهمية بالغة في الدرس الدلالي الحديث وهذا ليس بالأمر اليسير ؛ لأنه يتطلب إلماما في جميع جوانب الموضوع وسعة اطلاع لدى المختص.

ومن المعلوم أن نشوء أي علم من العلوم يرافقه نشوء مصطلحات جديدة في هذا العلم، ولكنها في مرحلة النشأة تظل غير ثابتة، فقد تستبدل أو تتغير ثم تأخذ في العمق شيئاً فشيئاً حتى تستقل.

ولعلّ هذا ما يراه القوزي حين يستعرض مصطلحات الخليل ا للغوية حيث يقول : "فإننا سنكون بإزاء ملاحظة جديرة بالاهتمام، ألا وهي عدم استقرار المصطلح النحوي فيها"[2].

ومصطلح المصدر الميمي غير وارد في أمهات الكتب اللغوية، فسيبويه والمبرد مثلما ذكرنا لا خلاف بينهم ا في تصنيفه ضمن اشتقاق الأسماء حيث يقول سيبويه "هذا باب اشتقاق الأسماء لمواضع بنات الثلاثة التي ليس فيها زيادة في لفظها "[3]،

---

(1) سورة المجادلة، الآية9.

(2) القوزي، عوض محمد، 1981م، المصطلح النحوي: نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، ط1، الرياض، عمادة: شؤون المكتبات، جامعة الرياض، ص88.

(3) سيبويه، الكتاب، ج4، ص87

فهو عبر عنه ببنية الوزن الصرفي، حيث يقول : "وإذا أردت المصدر بنيته على مفعل،وذلك قولك : إن في ألف درهم لمضربا أي لضربا"[1]، والمبرد يقول "اعلم أن المصادر تلحقها الميم في أولها زائدة؛ لأن المصدر مفعول [2]، وقد سار اللغويون بعدها مسير سيبويه كالفراء[3]،وابن يعيش[4]،وابن عصفور[5] والرضي[6]،.

ومن هؤلاء العلماء من اصطلح عليه تسمية تلك الاسم المصدر كابن عصفور [7] وابن الناظم[8]، وقد أيّد هذه التسمية من المحدثين الشيخ مصطفى الغلاييني[9]، حيث يقول: "والمحققون من العلماء قالوا : إن المصدر الميمي اسم جاء بمعنى المصدر لا المصدر".

وعلى الرغم من الغموض الذي يكتنف هذه التسمية إلا أننا يمكن أن نجد لها تفسيراً من محورين:

---

(1) سيبويه، الكتاب، ج 4، ص87.

(2)المبرد، المقتضب، ج2، ص119.

(3) الفراء، معاني القرآن،ج1، ص246-281 .

(4)ابن يعيش الموصلي، موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي (ت643هـ)، شرح المفصل، دار الكتب، بيروت، 2001م، ج6، ص151.

(5) ابن عصفور الحضرمي الإشبيلي، أبو الحسن علي بن مؤمن (ت669هـ)، المقرب ومعه المثل المقرب، ط 1، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد معوّض، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م، ج2، ص136.

(6) الأستراباذي الرضي، محمد بن الحسن (686هـ)، شرح الشافية ابن الحاجب، ت: محمد نور الحسن، دار الفكر العربي، 1975م، ج1، ص168م.

(7) ابن عصفور، المقرب، ج2، ص136.

(8) الأزهري، الشيخ خالد بن عبدالله الجرجاوي ، ت905هـ، شرح التصريح على التوضيح، دار إحياء الكتب العربية القاهرة، (د.ت)، ج1، ص62.

(9) الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ص177.

المحور الأول: المحور الصرفي:

أي أنه ربما أراد أصحاب هذه الفكرة أن يقولوا : إن المصدر الميمي لا يشتق من كل المصادر الصريحة، وإنما من المصدر الأصلي "[1]، مثلما عبّر عنه عباس حسن ويقصد فيها صيغة "فَعْلٌ" غالباً، وتضاف إليها الميم في بدايتها لتحصل على مصدر ميمي، وهذه الصيغة في منظوري كانت نقطة الخلاف بينهم، حيث رآها بعض اللغويين أنها اسم مصدر على ا عتبار أن اسم المصدر ما ساوى المصدر في الدلالة على الحدث، ولم يساوه في اشتماله على جميع أحرفه بل خلت هيئته من بعض أحرف فعله لفظا وتقديرا من غير عوض وذلك مثل توضأ وضوءا وتكلم كلاما وأيسر يسرا فالكلام والوضوء واليسر أسماء لمصادر لا مصادر لخلوها من بعض أحرف **فها** في اللفظ والتقدير أو ما نقصت حروف فعله في المصدر أو حركاتها دون تعويض عنها [2].

المحور الثاني: المحور الدلالي:

حيث لاحظ العلماء فروقاً دلالية بين المصدر واسم المصدر فاصطلحوا مثلا على الوضوء أنه اسم للمصدر لا مصدر لأن تاء تفعّلوأحد حرفي التضعيف قد نقصت . ومن هذه المنطلق وجدوا أن المصدر الميمي ليس مصدرا وإنما هو اسم مصدر لاشتراكه في العلة نفسها معه.

وكان أول ظهور لمصطلح المصدر الميمي عند ابن هشام، حيث يقول "المصدر المبدوء بميم زائدة لغير المفاعلة كالمضرب والمقتل، وذلك لأنه مصدر في الحقيقة ويسمى المصدر الميمي"[3].

فهذا أول ظهور لمصطلح المصدر الميمي في حدود علمي، حيث حدد في هذه العبارة معالم الموضوع، حيث احتوى على:

1. أن الميم التي تتصدره هي ميم زائدة مع تحفظنا على كلمة زائدة؛ لأن الجزء الزائد في الكلمة هو الجزء الذي لا فائدة منه، ويمكن حذفه دون أن يختل

---

(1) عباس، النحو الوافي، ص231.

(2) انظر عباس، النحو الوافي، ج2، 214، ج3، ص207.

(3) ابن هشام، شذور الذهب، ص210.

المعنى وهذا الموضوع من صلب دراستنا؛ لأن كل زيادة في المبنى يقابلها زيادة في المعنى واقترح تسميتها مزيدة؛ لأن المزيد في رأيي غير الزائد.

2. أن الميم التي تتصدره لغير "المفاعلة"، والمقصود بها أن مصادر الأفعال التي على زنة "فَاعَلَ" ليست مصادر ميمية، وإنما مصادر صريحة كَـ (قاتل مقاتلة)ولكن الدكتور أحمد مختار عمر يرى أن المصدر الحقيقي لصيغة فاعل هو فعال وفيعال وأن مفاعلة هي إحدى أوزان المصدر الميمي مع إضافة الهاء[1].

3. وضع تسمية هذا المصطلح (المصدر الميمي) وهي التسمية التي أصبحت عند من جاء بعده من العلماء، حيث ألّف محمد بن علي الصبان رسالة [*] في المصدر الميمي واسمي الزمان والمكان، وتابعه العلماء والمحدثون[2].

وهذه التسمية أصبحت معتمدة عند مجمع اللغة العربية بالقاهرة[3]، وقد يتساءل سائل: لماذا نسبوا هذا المصدر إلى الميم التي تتصدره، وهناك مصادر تتصدرها التاء ولم تسمَّ مصادر تائية؟

نقول إن هذه التسمية المنسوبة إلى الميم التي تتصدره هي المميز الأبرز الذي يميّز المصدر الصريح عن المصدر الميمي، وهذه الميم ميمٌ لازمة في جميع أبنية المصدر الميمي فضلاً عن أن هذه الميم قد أدّت إلى فروق دلالية في المعنى سنأتي عليها لاحقاً.

---

(1) انظر الحديثي، خديجة، بنية الصرف في كتاب سيبويه ،مكتبة النهضة ، بغداد، ط1، 1965م، ص224.

* منشورة في مجلة جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد الرابع، 1992م، تحقيق : العرموسي، محمد بن أحمد ومحمد علي الصبان متوفى عام ستة ومائتين وألف للميلاد.

(2) عباس، النحو الوافي، ص231.

(3) مجمع اللغة العربية، الـ قاهرة، 1983م، كتاب أصول اللغة، ط 1، تخريج وضبط وتعليق مصطفى حجازي، وضاحي عبدالباقي، القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ج3، ص11.

ويرى بعض الباحثين أن تسمية المصدر الميمي من أفضل التسميات وأدقها، لوضوحها واختصاص دلالتها ببنية معينة دون الأبنية الأخرى[1].

4.1 قرارا مجمع اللغة العربية في القاهرة الخاصة بالمصدر الميمي:

و صدر عن مجمع اللغة العربية في القاهرة قراران يخصان المصدر الميمي، وهذان القراران هما:

أولا: صوغ المصدر الميمي من الفعل الثلاثي المعتل العين بالياء:

نص القرار: "يجوز أن يجيء اسما الزمان والمكان والمصدر الميمي من الفعل الثلاثي الأجوف اليائي على مفعَل بالفتح، فيقال مثلاً (المسار) لمعنى السير، أو مكانه أو زمانه، وكذلك يقال :طار مطاراً، والآن مطاره وهنالك مطاره"[2].

أي أن الفعل الثلاثي معتل العين بالياء كالأفعال طار وسار وباع ، يكون المصدر الميمي على زنة مَفْعَل بفتح الميم والعين وسكون الفاء، نحو مطار ومسار ومتاب ومنام ومساق وممات، قال تعالى: {وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُم مِّن فَضْلِهِ}[3]، وقال تعالى: {وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَاباً}[4]، وقال تعالى: {...سَوَاءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ}[5]، ويقول تعالى: {إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ}[6][7] وهذا ما ذهب إليه الفراء[8].

---

(1) شحاته، محمد عبد الوهاب، المصدر الصناعي في العربية، دار غريب للطباعة والنشر، (د.ت)، القاهرة، ص25.

(2) مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة، كتاب في أصول اللغة، ج3، ص11.

(3) سورة الروم، الآية23.

(4) سورة الفرقان، الآية71.

(5) سورة الجاثية، الآية21.

(6) سورة القيامة، الآية30.

(7) العصيمي، خالد بن سعود بن فارس، (2002م)، القرارات النحوية والتصريفية لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، جمعاً ودراسة وتقويماً إلى نهاية الدورة الحادية والستين، 1995م، الدار التدمرية، ص407.

(8) انظر الفراء، معاني القرآن، ج2، ص149.

وذهب إليه كذلك ابن السراج[1] والزجاجي[2] وابن السكيت[3] وثعلب[4].

يقول ابن السكيت : "وإذا كان الفعل من ذوات الثلاثة من نحو كال يكيل ، وأشباهه فإن الاسم منه مكسور والمصدر مفتوح ولو فتحتهما جميعا أو كسرتهما جميعا في المصدر والاسم لجاز"[5]ومن المحدثين محمد شوقي أمين قدّم مذكرة في هذا الموضوع أشار فيها إلى الخلط الذي اعترى أحكام صوغ المصدر الميمي واسمي الزمان والمكان، حيث تشعبت هذه الأحكام وكثرت فيها المستثنيات، يقول : "تشعبت الأحكام في صوغ المصدر الميمي واسمي الزمان والمكان، وتفترق مستثنياتها طرائق عدداً، حتى أن الباحث لا يكاد يلم شتاتها إلا وقد دار رأسه وضاقت نفسه"[6].

ولإزالة الخلط الحاصل بينها يقترح أ مين إجازة الفتح والكسر في المصدر الميمي واسمي المكان والزمان من الفعل المضارع معتل العين[7].

ويرفض العصيمي ما جاء به أمين من إجازته للفتح والكسر في حركة عين الفعل في صياغة المصدر الميمي، حيث يقول : "وتشعُّب أحكام أي باب لا يبيح لنا

---

(1) ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل النحوي البغدادي، (316هـ)، الأصول في النحو، ط1، ت: عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985م، ج3، ص141.

(2) الزجاجي أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحق (ت337)،الجمل في النحو، ت : علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، 1996، ص388.

(3)ابن السكيت، أبو يوسف ، يعقوب بن اسحق (ت244هـ)، إصلاح المنطق، (د.ط)، ت: أحمد شاكر وعبدالسلام هارون، دار المعارف مصر، (د.ت)، ص246-247.

(4) ثعلب، أبو العباس يحيى بن أحمد (ت391هـ)مجالس ثعلب، ت : عبدالسلام هارون، دار المعارف، 1998، ج1، ص148.

(5) ابن السكيت، إصلاح المنطق، ص247.

(6)أمين، محمد شوقي . (1983م). في صوغ المصدر الميمي واسمي الزمان والمكان،مصطفى حجازي، وضحي عبدالباقي، كتاب أصول اللغة، ط 1. القاهرة الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ج3 ص12-15.

(7) أمين، صوغ المصدر الميمي واسمي الزمان والمكان، ص14-15.

أن نلغي قاعدته التي يُ بنى عليها ولا التوسع فيها لأن الأحكام النحوية مبناهـــا علـــى الغالب والكثير[1].

وأرى أن العصيمي مصيب فيما ذهب إليه ؛ لأن القواعد الـــصرفية يكثـــر فيهـــا الشذوذ وكثرتها لا تبيح لنا الخروج عن القاعدة ، ولا يجوز لنا أن نتوسع فـــي هـــذه الضوابط أو أن نلغي بعضها لوجود شاذ؛ لأن الشاذ موجود في اللغة والقاعدة تبنـــى على الغالب، و سنبين في الفصل التالي أن المصدر الميمي لا يتحقـــق إلا بوجـــود معنى المصدرية، وانتفاء معنى الزمان أو المكان.

ثانياً: إلحاق التاء بالمصدر الميمي

القرار: "سمع من المصدر الميمي الثلاثي ألفاظ كثيرة مختومة بالتاء، مثـــل محمدة، مذمّة، مبخلة، ومجبنة، محزنة، مودّة، وغيرها الكثير، ولهذه الكثـــرة تـــرى اللجنة جواز القياس عليها"[2].

والعلماء القدامى اختلفوا في قياسيّة إلحاق التاء، وسماعيتها، حيث لم يمنع سيبويه إلحاق التاء للمصدر الميمي، فقد قال :"ربما ألحقوها هاء التأنيث فقالوا : المعجَزة، المعجِزة. كما قالوا: المعيشة... وقالوا: المعذَرة والمعتِبة، فألحقوا الهاء وفتحوا على القياس"[3].

ويقول الفراء:"هذا شراب مخبثة للنفس ومطيبة للنفس ... ويقال الولـــد مبخلـــة مجبنة"[4].

وتبعهم في ذلك : ابن سيده[5]من القدماء، والعصيمي[6]من المحدثين . بينما ذهب آخرون إلى مخالفة ذلك وذكروا أن زيادة التاء سماعية، و منهم الرضـــي [7] وأبـــو حيان[8].

---

(1) العصيمي، القرارات النحوية والتصريفية لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، جمعاً ودراسة وتقويماً إلى نهاية الدورة الحادية والستين، ص413.

(2) مجمع اللغة العربية، القاهرة، كتاب أصول اللغة، ج2، ص23.

(3) سيبويه، الكتاب، ج4، ص88.

(4) العصيمي، القرارات النحوية والتصريفية لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، جمعاً ودراسة وتقويماً إلى نهاية الدورة الحادية والستين، ص414.

(5) ابن سيده، المخصص، ج14، ص193.

(6) العصيمي، القرارات النحوية والتصريفية لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، جمعاً ودراسة وتقويماً إلى نهاية الدورة الحادية والستين، ص410.

(7) الأستراباذي، شرح الشافية، ج1، ص184، 185.

(8) الأندلسي، البحر المحيط، ج2، ص335.

يقول الرضي: "والمفعل في المكان والزمان والمصدر قياسه التجرد عن التاء"[1].

أما مجمع اللغة في القاهرة فقد أقر القياس على ما سُمِعَ من المصدر الميمي من المختوم بالتاء معتمداً على ما جمعته لجنة الأصول من أمثلة جاء فيها المصدر الميمي مختوماً بالتاء، وقد جمعت اللجنة أربعة وأربعين اسماً، نحو المملكة والمشقة والمسألة والموجدة والمقالة[2].

ويوافق العصيمي مجمع اللغة في إجازته إلحاق التاء للمصدر الميمي من الفعل الثلاثي[3].

ويبدو أن هذا القرار صائب ليس لكثرة وروده في المعاجم والكتب المختلفة فحسب، وإنما لأن التاء لم تغير في صيغ تهيئاً، حيث بقي من الجهة الصرفية على زنته، ومن حيث الدلالة يبقى على ما دلّ عليه دون تاء.

(1) الأستراباذي، شرح الشافية، ج1، ص184، 185.

(2) أمين، في أصول اللغة، ج2، ص23.

(3) العصيمي، القرارات النحوية والتصريفية لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، جمعاً ودراسة وتقويماً إلى نهاية الدورة الحادية والستين، ص415.

الفصل الثاني

أبنية المصدر الميمي في القرآن الكريم

إن الباحث في أبنية المصدر الميمي في كتب اللغويين يجد أن أبنيته قليلة وقواعد اشتقاقه محدودة لا تتجاوز ا لصفحة أوالصفحتين في الأعم الأغلب ، ولذلك كان علينا أن نستلهم ما جاء به اللغويون القدامى والمحدثون وبعدها الرجوع إلى القرآنالكريم، وقراءته قراءة متدبرة؛ لاستخراج المصادر الميمية ، وارتأيت أن أجمع كل المصادر الميمية سواء أكانت مصدريته ا متفقاً عليها بين علماء اللغة والمفسرين أم لم تكن محلّ اتفاق.

وإزاء ذلك استع نتبأمهات الكتب اللغوية، مثل كت اب سيبويه ومعاني القرآن للفراء وغيرهم، ورجع ت إلى التفاسير اللغوية للقرآن الكريم كالبحر المحيط لأبي حيان، وكشاف الزمخشري وغيرها من كتب التفسير.

وبعدها وزالشتواهد المستخرجة على أوزانها مع تعليق على هذه الأ وزان من حيث قياسيتها وسماعيتها.

1.2 الأبنية المشتقة من الأفعال الثلاثية:

ورد المصدر الميمي في القرآن الكريم على أبنية متعددة، وهذا التعدد عائد إلى صحة واعتلال وحركة عين الفعل، ولهجات القبائل العربية وهذه الأبنية هي:

أولا: بناء مَفْعَل ومفعَلة:

يصاغ المصدر الميمي على بناء مَفْعَل بفتح الميم والعين وسكون الفاء من الفعل الثلاثي المجرد، إذا كان الفعل صحيحا ومضارعه مفتوح العين أو مضموم العين أو معتل العين بالواو، نحو المطمع، والمقتل، والمجرى، والمزار[1].

---

(1) الفراء، معاني القرآن، ج3، ص280؛ وانظر ثعلب، م جالس ثعلب، ج1، ص178؛ وانظر الأستراباذي، شرح الشافية، ج1، ص168.

ويرى الفراء أن الفعل المضارع مفتوح العين آثرت العرب فيه مفعَل بفتح العين اسما كان أم مصدرا[1].

وهو البناء القياسي للمصدر الميمي يقول عباس حسن وصيغة مفعل "هي الصيغة القياسية للمصدر الميمي في جميع حالات الفعل الماضي غير المضعف إلا حالة واحدة"[2] وسبق أن تحدثنا عن التاء التي تلحق المصدر الميمي وذكرنا نص القرار في إجازتها في الفصل السابق.

بناء مَفعَل – مفعَلة من الفعل الصحيح

أ. مخرج، من (خرج يخرُج مخرَج) يقول تعالى: {وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجاً}[3]، (مرة واحدة).

ب. منسك من (نسك ينسُك منسَك) يقول تعالى: {وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكاً لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ}[4]، (مرتين).

ج. مقعد من (قعد يقعُد مقعَد)يقول تعالى : {فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ }[5] (مرتين)، فـ"المقعد" على وزن "مفعل"يكون لأسمي الزمان أو المكان أو للمصدر، لكنه هنا للمصدر بمعنى قعودهم وعبارة عن الإقامة في المدينة[6].

د. مبلغ من (بلغ يبلُغ مبلغ) يقول تعالى: {ذَلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَى}[7]. (مرة واحدة).

---

(1) انظر ابن السكيت، إصلاح المنطق، ص121.

(2) عباس، النحو الوافي، ج3، ص232.

(3) سورة الطلاق، الآية2.

(4) سورة الحج، الآية34.

(5) سورة القمر، الآية55.

(6) انظر: الأندلسي، البحر المحيط، ج5، ص3.

(7) سورة النجم، الآية30.

ه. مرصد (رصد يرصُد مرصَد) يقول تعالى: {وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ}[1].(مرة واحدة) والمرصد هنا على وزن مفعل يحتمل أن يكون مصدراً، و يحتمل أن يكون زماناً ومكاناً[2].

و. مغرم (غرم يغرُم مغرَم) قال تعالى: {وَمِنَ الأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَماً}[3].(مرة واحدة) فكلمة مغرم: على وزن مفعل مصدر ميمي بمعنى الغرامة والخسران[4].

ز. مشرب (شرب يشرَب مشرَب)قال تعالى : {قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ }[5]، (مرتين) فكلمة مشربهم على وزن مَفعَل مصدر ميمي بمعنى الشراب، ويحتمل أن يكون ظرفي زمان ومكان[6].

ح. مغنم (غنم يغنَم مغنَ وجمعها مغانم)قال تعالى : {فَعِندَ اللّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ} (أربع مرات)[7].

ط. مجمع (جمع يجمَع مجمَع) قال تعالى: {وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُباً} (مرتين)[8].

---

(1) سورة التوبة، الآية5.

(2) الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمرة، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ط 1، تصحيح عبدالرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2003م، ج2، ص175.

(3) سورة التوبة، الآية98.

(4) الزمخشري، الكشاف، ج2، ص209.

(5) سورة البقرة، الآية60.

(6) الأندلسي، البحر المحيط، ج2، ص209.

(7) سورة النساء، الآية94.

(8) سورة الكهف، الآية60.

ي. مسغبة (سغب يسغُب مسغَب ومؤنثه مسغبة)قال تعالى : {أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ}[1]، (مرة واحدة).

ك. مسكنة(سكن يسكن مسكن ومؤنثه مسكنة). قال تعالى: {وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَآؤُوْا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ }[2]. (مرتين) فالمسكنة على وزن مفعلة مصدر ميمي بمعنى الخشوع[3].

ل. مخمصة (خمص يخمُص مخمَص ومؤنثه مخمَصة)، قال تعالى: {ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لاَ يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلاَ نَصَبٌ وَلاَ مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ يَطَؤُونَ مَوْطِئاً}[4]. (مرتين)

م. منفع (نفع ينفَع منفَع وجمعه منافع). قال تعالى: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا}[5]. (ثماني مرات)

ن. مشأم (شأم يشأَم مشأم ومؤنثه مشأمة){وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ }[6]. (مرتين).

س. مطلع "طلع يطلُع مطلَع"، قال تعالى: {سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ}[7] (ثلاث مرات) مطلع على وزن مفعل مصدر ميمي، بمعنى "الطلوع" ويحتمل أن يكون اسم زمان.

ثانياً: بناء مفعَل مفعَلة من الفعل المضعف

يقول عباس حسن "يجوز في مضعف العين أن يكون مفتوحا"[8].

أ. مردّ (ردّ يردُّ مَردّ) قال تعالى : {وَإِذَا أَرَادَ اللّهُ بِقَوْمٍ سُوءاً فَلاَ مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَالٍ}[9].(خمس مرات) والمردّ على وزن مَفعَل مصدر ميمي بمعنى الرد[10].

---

(1) سورة البلد، الآية14.

(2) سورة البقرة، الآية61.

(3) الزمخشري، الكشاف، ج1، ص146.

(4) سورة التوبة، الآية120.

(5) سورة البقرة، الآية219.

(6) سورة الواقعة، الآية9.

(7) سورة القدر، الآية5

(8) عباس، النحو الوافي، ج3، ص232.

(9) سورة الرعد، الآية11.

(10) صافي، محمود، الجدول في إعراب القرآن وصرفه، مراجعة: لينه الحمصي، دار الرشيد، مؤسسة الإيمان، (د.ط)، 1988م، ج7، ص82.

ب. المفر، (فَرّ يَفِرُّ مَفَرّ) قال تعالى: {يَقُولُ الْإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ}[1]. (مرة واحدة) فكلمة المفر على وزن مفعل بالكسر، قرئ بالكسر بمعنى موضع الفرار وبالفتح مصدر أي بمعنى الفرار[2].

ج. محبة، (حبّ يُحِبّ مَحَبّ ومؤنثه محبّة) قال تعالى: {وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي}[3]. (مرة واحدة).

د. مودة (ودّ يَودّ مودّ ومؤنثه مودّة)، قال تعالى: {كَأَن لَّمْ تَكُن بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً}[4].(سبع مرات)

ه. معرة (عرّ يَعِرّ معرّ ومؤنثه معرة) قال تعالى: {فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ}[5]. (مرة واحدة)

بناء مفعَل مفعَلة من الأفعال معتلة الآخر (الناقص)

أ. مجراها، (جرى يَجري مَجرى) قال تعالى: {وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ}[6]. (مرة واحدة)

و"مجرى" على "وزن" مَفعَل قرئ بفتح الميم من جرى، ويحتمل أن يكون مصدراً أو ظرفي زمان ومكان[7].

ب. مرعى (رعي يرعى مرعى)، قال تعالى: {أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءهَا وَمَرْعَاهَا}[8]. (مرة واحدة) "مرعى" على وزن "مفعَل" يكون للمصدر وظرفي زمان ومكان، وهو هنا مصدر بمعنى اسم المفعول[9].

---

(1) سورة القيامة، الآية10.
(2) صافي، الجدول، ج13، ص138.
(3) سورة طه، الآية39.
(4) سورة النساء، الآية73.
(5) سورة الفتح، الآية25.
(6) سورة هود، الآية41.
(7) صافي، الجدول، ج6، ص239.
(8) سورة النازعات، الآية31
(9) صافي، الجدول، ج24، ص82.

ج مرضاة من الفعل (رَضِيَ يَرضى مرضى وجمعها مرضات)،قال تعالى : {وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاء مَرْضَاتِ اللّهِ وَاللّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ}[1]. (أربع مرات)

وكلمة "مرضات" جمع مرضاة، على وزن "مفعَلة" من الفعل رضي زيدت فيه التاء سماعاً أصله مرضية بفتح الياء وقبلها ضا مفتوحة، لذلك قلبت الياء ألفا لتجانس حركة ما قبلها فصارت (مرضات)[2].

بناء مفعَل مفعلَة من المثال اليائي (معتل الفاء بالياء)

أ. ميمنة (يمن ييمن ميمن ومؤنثه ميمنة)وهما قال تعالى: {أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ}[3] (مرتين).

ب. ميسَرة (يسر وييسر ومَ يسِرَ ومؤنثه مَ يسَرة) قال تعالى: { وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ}[4].(مرة واحدة).

ميسرة مصدر ميمي على وزن مفعَلة، اختلف القراء فيها، فقرأ نافع وأبو رجاء ومجاهد بضم السين والضم لغة أهل الحجاز وهو قليل[5].

بناء مفعل مفعَلة من الأجوف الواوي (معتل العين بالواو)

أ. معاذ (عاذ يعوذ معاذ)يقول تعالى: {وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ}[6]، (مرتين).

---

(1) سورة البقرة، الآية207.

(2) صافي، الجدول، ج1، ص356.

(3) سورة البلد، الآية18.

(4) سورة البقرة، الآية180.

(5) انظر الأندلسي البحر المحيط، ج 2، ص340؛ ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى العباس التميمي البغدادي، (ت394) السبعة في القراءات ، تشوقي ضيف، دار المعارف ، مصر، (د.ط)، ج1، ص192؛ الجزري، أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي ، (833هـ)، النشر في القراءات العشر، (د.ط)، ت:محمد علي الضباع دار الكتب العلمية ، بيروت، (د.ت)، ج2، ص236.

(6) سورة يوسف، الآية23.

ب. مقام (قام يقوم مقام) يقول تعالى: {وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ}[1]،(مرتين)

ج. مفاز (فاز يفوز مفاز)، قال تعالى: {إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازاً}[2]، (مرتين).

د. متاب (تاب يتوب متاب)،قال تعالى : {قُلْ هُوَ رَبِّي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ}[3](مرتين).

ه. مناص (ناص ينوص مناص) يقول تعالى {كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ}[4].(مرة واحدة)

و. مساق (ساق يسوق مساق)، قال تعالى: {إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ}[5]. (مرة واحدة)

والمساق على وزن (مَفعَل) وفيه إعلال بالقلب وأصله مَسوَق فقلبت فتحة الواو إلى السين وسكنت ا لواو وتحركت السين بالفتح، فقلبت الواو ألفاً، فأصبح "المساق" وهو مصدر ميمي بمعنى السوق[6].

ز. مآب (آب يؤوب مآب)،قال تعالى : {فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ}[7].

(تسع مرواللهم)آب على وزن مَفعَل وفيه إعلال بالقلب، حيث قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، وهو مصدر ميمي بمعنى الرجوع، ويحتمل أن يكون اسم مكان أو زمان[8].

---

(1) سورة يونس، الآية71.

(2) سورة النبأ، الآية31.

(3) سورة الرعد، الآية30.

(4) سورة ص، الآية3.

(5) سورة القيامة، الآية30.

(6) صافي، الجدول، ج13، ص143.

(7) سورة ص، الآية25.

(8) صافي، الجدول، ج2، ص18.

ح. مفازة(فاز يفوز مفاز ومؤنثه مفازة) قال تعالى: {فَلاَ تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ}[1] (مرة واحدة).

ط. مكانة(وكون يكون مكان ومؤنثه مكانة)قال تعالى : {قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُواْ عَلَى مَكَانَتِكُمْ}[2] (خمس مرات).

"مكانة" على وزن "مفعَلة" مصدر ميمي بمعنى التمكن من الشيء، ويحتمل أن يكون اسم مكان[3]

ي. ثاب(ثاب يثوب ومؤنثه مثابة) قال تعالى: {وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً وَاتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى}[4]. (مرة واحدة).

ك. مخاض (خاض يخوض مخاض) قال تعالى: {فَأَجَاءهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنتُ نَسْياً مَّنسِيّاً}[5]. (مرة واحدة).

ل. منام ، (نام ينام منام)، قال تعالى: {إِذْ يُرِيكَهُمُ اللّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلاً وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيراً لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الأَمْرِ}[6]. (أربع مرات).

فكلمة منام هنا : على وزن مفعل وفيه إعلال بالقلب أصله مَنْوَم، بسكون النون وفتح الواو، ثم نقلت حركة الواو وهي الفتحة إلى النون ثم قلبت الواو ألفاً لتحركها في الأصل بعد فتح فأصبح مناماً وهو مصدر ميمي بمعنى النوم، ويطلق على زمن النوم وعلى مكانه[7].

---

(1) سورة آل عمران، الآية188.

(2) سورة يس، الآية67.

(3) الزمخشري، الكشاف، ج2، ص289.

(4) سورة البقرة، الآية125.

(5) سورة مريم، الآية23.

(6) سورة الأنفال، الآية43.

(7) صافي، الجدول، ج5، ص201.

م. مات يموت ممات)،قال تعالى : {قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}[1]. (ثلاث مرات).

بناء مفعَل من الفعل اللفيف المقرون:

أ. محياي (حيى يحيا محيا)، قال تعالى: {قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}[2]. (مرة واحدة) فمحياي:مصدر ميمي على وزن مَفعَل بمعنى الحياة، ويحتمل أن يكون اسمي زمان أومكان[3].

بناء مفعَل من الفعل اللفيف المفروق:

يقول عباس حسن:في أحد حالات وزن "مفعَل:أن" يكون معتل الفاء و اللام فصيغته مفعَل بفتح العين"[4].

أنه وجاء من اللفيف المفروق شاهد واحد نحو مولانا، قال تعالى : (ولي يولي مولى) قال تعالى: {أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ}[5].(سبع مرات)

فكلمة "مولى": على وزن "مفعَل" مصدر ميمي، ويحتمل أن يكون ظرف زمان أو ظرف مكان.

بناء مفعَل من الأجوف اليائي:

أ. معاش، (عاش يعيش معاش) قال تعالى: {وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشاً}[6]. (مرة واحدة)

على وزن "مَفعَل" مصدر ميمي بمعنى العيشة، وقصد فيها ظرف الزمان إذ لم يثبت مجيئه في اللغة اسم زمان ، فيجب تقدير مضاف، أي: وقت معاش.

---

(1) سورة الأنعام، الآية162.

(2) سورة الأنعام، الآية162.

(3) صافي، الجدول، ج4، ص285.

(4) عباس، النحو الوافي، ج3، ص232.

(5) سورة البقرة، الآية286.

(6) سورة النبأ، الآية11.

وفيه إعلال بالقلب لأصله معيش بفتح الياء، ونقلت الحركة إلى ما قبلها فقلبت ألفاً فأصبح معاش[1].

ثانياً: بناء مفعِل ومفعِلة

ويصاغ هذا الوزن من الفعل الثلاثي إذا كان مثالاً واوياً صحيح اللام، يقول سيبويه: "هذا من باب ما كان من هذا النحو من بنات الواو التي فيها فاء".

فكل شيء كان من هذا "فَعَلَ" فإن المصدر منه من بنات الواو والمكان يبنى مَفْعِل، وذلك قولك للمكان: الموعد، الموضع، المورد، وفي المصدر الموجدة والموعدة... وقال أكثر العرب في وَجِلَ ووَحِلَ يَوْحَلُ: مَوْجِل وموحل"[2].

يتبين مما سبق أن المصدر الميمي من المثال الواوي وصحيح اللام كان على زنة مَفْعِل قياسا مطردا، فالمصدر الذي جاء على وزن مَفْعِل من فَعِلَ يَفْعَلُ، مثل موجل جعله سيبويه سماعاً غير مقيس فيه [3]وتابعه بعد ذلك ابن السراج [4] وابن عصفور[5].

ولكنّ أبا حيان يخالف رأي سيبويه، ويذهب إلى أن المثال الواوي إذا صحت لامه وكان من باب فَعَلَ يَفْعِل يطّرد فيه مفعل، وأما إذا كان من باب فَعِلَ يَفْعَلُ فبناء منه ليس قياساً[6].

ومن المحدثين يرى عباس حسن يرى أن المثال الواوي من باب فَعِلَ يَفْعَلُ يطرد فيه مَفْعَل، نحو : موجَل[7]. وسبق أن تحدثنا عن التاء التي تلحق المصدر الميمي وذكرنا نص القرار في إجازتها في الفصل الأول.

---

(1) صافي، الجدول، ج7، ص82.

(2) سيبويه، الكتاب، ج4، ص93، ص94.

(3) سيبويه، الكتاب، ج4، ص94.

(4) ابن السراج، الأصول، ج3، ص146.

(5) ابن عصفور، المقرب، ج2، ص137.

(6) الأندلسي،محمد بن يوسف ، (ت745هـ)،تشاف الضرب من لسان العرب، ط 1، ت: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1998م، ج1، ص228.

(7) عباس، النحو الوافي، ج3، ص232.

وبالرجوع إلى القرآن الكريم نجد أن بابي (فَعَلَ يَفْعِل وفَعِلَ يَفْعَلُ) أتيا على وزن مَفعِل كما سيأتي:

بناء "مفعِلة" وهذا الباب لا يختلف عن سابقه، حيث يرى النحاس أن التاء في "المفعلة" لا تغير المصدر عن معناه، بل يبقى معنى المصدر، وقد تدل على كثرة مسماه، كما في قولهم"ولد مجبنة مبخلة محزنة " أي سبب لكثرة الجبن والبخل والحزن[1].

بناء مفعِل من الفعل الصحيح

يرى عباس حسن أن هناك بعض الألفاظ التي وردت سماعا خارجة عن القياس فحكمها جواز استعمالها بالصيغة الواردة أو إخضاعه للضابط وتطبيق القاعدة عليه فيصاغ صياغة جديدة على حسب مقتضاها[2].

ويرى السيوطي أن هناك ألفاظا وردت في العربية على بناء مفعِل بكسر العين على غير قياس نحو مرجع ومنزل بمعنى النزول وكان حقها الفتح ولكنها جاءت خلافاً للقاعدة[3].

أ. مرجع (رجع يرجِع مرجِع) : {ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ}[4](ست عشرة مرة)

ب. مهلك (هلك يهلِك مهلِك) يقول تعالى: {قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ}[5]، (مرتين)

ج. معزل "عزل يعزِل معزِل"قال تعالى : {وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ}[6].(مرة واحدة)

---

(1) النحاس، إشكالية الصيغة في المصدر الميمي، ص157.

(2) عباس، النحو الوافي، ج3، ص232.

(3) السيوطي، المزهر، ج2، ص96.

(4) سورة لقمان، الآية15.

(5) سورة النمل، الآية49.

(6) سورة هود، الآية42.

د. معذرة (عذر يعذِر معذِ ومؤنثه معذرة)، قال تعالى: {قَالُواْ مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ}[1].(مرة واحدة) مَعْذِرة على وزن "مفعِلة"مصدر ميمي من عذر يعذر عذراً[2].

ه. مغفرة (غفر يغفِر مغفِ ومؤنثه مغفرة) قال تعالى : {قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ }[3]. (ثمانٍ وعشرين مرة) مصدر ميمي من الفعل غفر مغفرة وغفراناً[4].

ويرد من مهموز الفاء شاهد واحد وهو (أرب يأرب مأرب وجمعها مآرب، قال تعالى: {وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى}[5] (مرة واحدة)

بناء مفعِل من الفعل الأجوف اليائي (معتل العين بالياء)

يرى السيوطي أن المصدر الميمي يصاغ من معتل العين بالياء على بناء مفعل[6].

أ. محيض حَاض يحيض محيض "قال تعالى : {وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِن نِّسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ}[7](مرتين)

ب. محيص حَاص يحيص محيص "قال تعالى : {وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشاً فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ}[8](خمس مرات)

---

(1) سورة الأعراف، الآية164.

(2) صافي، الجدول، ج5، ص99.

(3) سورة البقرة، الآية263.

(4) صافي، الجدول، ج1، ص292.

(5) سورة طه، الآية18.

(6) السيوطي، المزهر، ج2، ص96.

(7) سورة الطلاق، الآية4.

(8) سورة ق، الآية36.

ج. مصير(صار يصير مصير)قال تعالى : {غَافِرِ الذَّنبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ}[1]، (ثمانٍ وعشرين مرة).

د. مزيد ز(اد يزيد مزيد)قال تعالى : {يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ}[2].(مرتين)

ه. معيشة (عاش يعيش معاش ومؤنثه معيشة) قال تعالى: {وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى}[3].(مرة واحدة)

و. ميسريّسر ييسر ميسر "قال تعالى : {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ}[4] (أربع مرات)والميسر مصدر ميمي على وزن "مَفْعِل" كالموعد وهو مشتق من اليسر[5].

من الفعل معتل الآخر

أ. عّصى يعصي معصي ومؤنثه معصية،" قال تعالى : {وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ}[6].(مرتين)

بناء مفعِل من الفعل المثال الواوي(معتل الفاء بالواو)

يرى عباس حسن أن المصدر الميمي إذا أشتق من الفعل الثلاثي المثال الواوي (ما كانت فاؤه واوا) يكون على بناء مفعِل[7].

أ. (وأَل يئِل موئِل) قال تعالى: {بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا مِن دُونِهِ مَوْئِلاً}[8] (مرة واحدة)

---

(1) سورة غافر، الآية3.

(2) سورة ق، الآية30.

(3) سورة طه، الآية124.

(4) سورة البقرة، الآية219.

(5) صافي، الجدول، ج1 ص378.

(6) سورة المجادلة، الآية8.

(7) انظر عباس، النحو الوافي، ج3، ص232.

(8) سورة الكهف، الآية58.

ب. موبقا (وَبَقَ يَبِقُ مَوبِق) قال تعالى: {فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقاً}[1]، (مرة واحدة).

ج. موعد ا(وعَد يعِد موعد)قال تعالى : {وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِداً}[2] (أربع مرات) موعد على وزن مفعل مصدر ميمي بمعنى الوعد، ويحتمل أن يكون اسم زمان أو مكان[3].

د. موعظة و(عظ يعظ موعظ ومؤنثه موعظة) قال تعالى: {فَجَعَلْنَاهَا نَكَالاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ}[4] (تسع مرات)

ه. موعدة (وعَد يعِموعد ومؤنثه موعِ دة)، قال تعالى: {وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلاَّ عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ}[5].(مرة واحدة)

و. موطئ (وطأ يطأ موطئا).قال تعالى : {وَلاَ يَطَؤُونَ مَوْطِئاً}[6]. (مرة واحدة)فموطئ على وزن مفعِل إما مصدر ميمي، وإما مكان، فإن كان مكاناً فمعنى "يغيظ الكفار بغيظهم"[7]

ز. موثقا(وثق يثق موثق). قال تعالى: {قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقاً مِّنَ اللّهِ}[8]. (مرتين)هنا موثق على وزن مَفعِل مصدر ميمي[9].

---

(1) سورة الكهف، الآية52.

(2) سورة الكهف، الآية59.

(3) صافي، الجدول، ج8، ص312.

(4) سورة البقرة، الآية66.

(5) سورة التوبة، الآية114.

(6) سورة التوبة، الآية120.

(7) صافي، الجدول، ج8، ص312.

(8) سورة يوسف، الآية66.

(9) صافي، الجدول، ج7، ص18.

بناء مفعُلة بفتح الميم وضم العين

وهذا الوزن سماعي لم يرد في القرآن إلا مرة واحدة وهو على النحو التالي:

أمثوبة على وزن مَفْعُلَة أصله مثوُبة، فنقلت الضمة إلى التاء فأصبح مثوبة، ثالب يثوب مثاب ومؤنثه مثوبة)،قال تعالى : {وَلَوْأَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ }[1]. (مرتين) فهي مصدر ميمي على وزن مفعُلة بمعنى الثواب[2].

جدول يبين المصادر الميمية من الأفعال الثلاثية الواردة في القران الكريم اشتقاقها وأوزانها:

الفعل الماضي	الفعل المضارع	المصدر الصريح	المصدر الميمي	زنة المصدر الميمي
خرج	يخرج	خروج	مخرج	مفعَل
نسك	ينسك	نسك	منسك	مفعَل
قعد	يقعد	قعود	مقعد	مفعَل
بلغ	يبلغ	بلوغ	مبلغ	مفعَل
رصد	يرصد	رصد	مرصد	مفعَل
شرب	يشرب	شرب	مشرب	مفعَل
غنم	يغنم	غنم	مغنم	مفعَل
جمع	يجمع	جمع	مجمع	مفعَل
سغب	يسغب	سغب	مسغبة	مفعَلة
سكن	يسكن	سكن	مسكنة	مفعَلة
شأم	يشأم	شؤم	مشأمة	مفعَلة
طلع	يطلع	طلوع	مطلع	مفعَل
ردّ	يردّ	رد	مرد	مفعَل
ودّ	يودّ	ودٌّ	مودة	مفعَلة
عرّ	يعر	عرٌّ	معرة	مفعَلة
رعى	يرعى	رعية	مرعى	مفعَل
يمن	ييمن	يمن	ميمنة	مفعَلة
يسر	ييسر	يسر	ميسرة	مفعَلة
عاذ	يعوذ	عوذ	معاذ	مفعَل
قام	يقوم	قيام	مقام	مفعَل
كان	يكون	كون	مكانة	مفعَلة
خاض	يخوض	خوض	مخاض	مفعَل
نام	ينام	نوم	منام	مفعَل
مات	يموت	موت	ممات	مفعَل
حيا	يحيا	حياة	محيا	مفعَل
رجع	يرجع	رجوع	مرجع	مفعِل
عزل	يعزل	عزل	معزل	مفعِل
عذر	يعذر	عذر	معذرة	مفعِلة
غفر	يغفر	غفران	مغفرة	مفعِلة
أرب	يأرب	أرب	مأرب	مفعِل
حاص	يحيص	حيص	محيص	مفعِل
حاض	يحيض	حيض	محيض	مفعِل
يسر	ييسر	يسر	ميسرة	مفعِلة

(1) سورة البقرة، الآية103.

(2) النسفي، حافظ الدين أبو البركات عبدالله بن أحمد، مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، دار الكتاب العربي، 1982م، بيروت، ج1، ص290.

زاد	يزيد	زيادة	مزيد	مفعِل
عاش	يعيش	عيش	معيشة	مفعِلة
عصى	يعصي	عصيان	معصية	مفعِل
وعد	يعد	وعد	موعد	مفعِل
وأل	يئل	وأل	موئل	مفعِل
وبق	يوبق	وبق	موبق	مفعِل
وطئ	يطأ	وطئ	موطئ	مفعِل
ثاب	يثوب	ثوب	مثاب	مفعِل

بناء مفعال:

من أبنية المصدر الميمي[1] وقد أغفله كثير من الدارسين القدماء والمحدثين، وقد ذكرت بعض المعاجم أن هذه الصيغة تأتي لاسمي الزمان والمكان فقط[2].

أ. مقدار (قدَر يقدِر مقدار)، قال تعالى: {اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ}[3].(ثلاث مرات) فمقدار يمكن أن يكون مصدراً ميمياً بمعنى القدرة أو القدر، ويحتمل أن يكون اسماً كما يعرف به قدر الشيء[4].

ب. الميعاد: (وعَد يعِد ميعاد)، قال تعالى:{رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ}[5].(ست مرات) فالميعاد مصدر كالميقات بمعنى الوعد[6].

ج. الميزان، (وزن يزِن ميزان)،قال تعالى : {وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ}[7]. (تسع مرات) فالميزان أصله مصدر ثم نقل إلى اسم الآلة وهو كالميعاد بمعنى المصدر[8].

---

(1) النحاس، إشكالية الصيغة، ص161؛ الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص190.

(2) الأزهري، تهذيب اللغة، ج3، ص134.

(3) سورة الرعد، الآية8.

(4) صافي، الجدول، ج7، ص78.

(5) سورة آل عمران، الآية9.

(6) النسفي، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، ج1، ص202.

(7) سورة الأنعام، الآية152.

(8) الزمخشري، الكشاف، ج2، ص94.

د. لميقاتنا، وقت يوقت ميقات): قال تعالى {وَلَمَّا جَاء مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ}[1].(سبع مرات) جاء في الكشاف لميقاتنا، لوقتنا الذي وقتنا له وحددناه[2].

ه. ميثاق (ثق يوثق ميثاق) قال تعالى : {وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً}[3]. (ثلاث وعشرين مرة).

فالميثاق مصدر على وزن مفعال بمعنى الإيثاق[4].

جدول يبين المصادر الميمية على زنة مفعال الواردة في القران الكريم

الفعل الماضي	الفعل المضارع	المصدر الصريح	المصدر الميمي
قدر	يقدر	قدر	مقدار
وعد	يوعد	وعد	ميعاد
وزن	يوزن	وزن	ميزان
وثق	يثق	وثق	ميثاق

2.2 أبنية المصدر الميمي من الأفعال غير الثلاثية:

ومن المعروف أن المصدر الميمي من الأفعال غير الثلاثية على وزن اسم المفعول، أي أنه يكون على زنة مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر نحو مُنتج، مُعطي، مُستخرَج، وإليه أشار سيبويه ومن جاء بعده بقولهم فالمكان والمصدر يبنى من جميع هذا بناء المفعول[5].

وجاء المصدر الميمي في القرآن الكريم من غير الفعل الثلاثي على أبنية عديدة وهي على النحو التالي:

---

(1) سورة الأعراف، الآية143.

(2) الزمخشري، الكشاف، ج2، ص111.

(3) سورة البقرة، الآية83.

(4) العكبري، أبو البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله (ت616هـ)، إملاء ما منّ به الرحمن من وجوه الأعراب والقراءات في جميع القرآن، ط1، مراجعة نجيب الماجدي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 2002م، ج1، ص15.

(5) سيبويه، الكتاب، ج4، ص95 .

أولاً: بناء مُفعَل من الأفعال "أَفْعَلَ يُفْعِلُ."

أ. مُدخل: "أدخل يدلِ مُدخل وأخرج يخرِ ج مُخرَج"، قال تعالى: {وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا }[1]. مُدخل (أربع مرات) مخرَج(مرة واحدة).

ب. مُنزلا(أنزِل ينزل مُنزل ،) قال تعالى : {وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ}[2]..(مرة واحدة)

ج. مُنكر(أنكر يُنكِر مُنكر) قال تعالى : {وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا}[3]. (اثنتين وعشرين مرة)

د. مقام (أقام يقيم مقاما،)قال تعالى : {وَإِذْ قَالَت طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا}[4]. (أربع مرات)

ه. مرسى (أرسى يرسي مرسى) قال تعالى: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ}[5].(ثلاث مرات)

و. مرساها: مصدر ميمي من الفعل "أرسى" الرباعي أي إرساؤها[6].

ثانياً: بناء مُسْتَفْعَل من استَفْعَل يَسْتَفْعِلُ.

أ. مستقر (استقر يستقر مستقر واستودع يستودع مستودع).

قال تعالى: {وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ}[7].

---

(1) سورة الإسراء، الآية80.

(2) سورة المؤمنون، الآية29.

(3) سورة الحج، الآية82.

(4) سورة الأحزاب، الآية13.

(5) سورة الأعراف، الآية187.

(6) الزمخشري، الكشاف، ج2، ص183.

(7) سورة الأنعام، الآية98.

مستقر ثلاث عشرة مرة) مستودع (مرتين)مستودع ومستقر:قرأ الجمهور بفتح القاف وجعلوه مكاناً أي موضع استقرار واستيداع أو مصدر، أي فلكم استقرار في الأصلاب أو فوق الأرض واستيداع في الأرحام أو تحت الأرض[1].

ثالثاً: بناء مُفَعَّل من فَعَّل مُفَعَّل.

أ. ممزّق (مزّق يُمَزّق مُمزَّق)قال عز وجل : {إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ}[2].(مرتين)

فكلمة ممزق مصدر على وزن "مفعّل" على القياس في المصدر، ويحتمل أن يكون ظرف مكان، أي إذا فرقتم في مكان من القبور[3].

ب. مبوّأ (بوّأ يبوّأ مبوّأ) قال تعالى : {وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ}[4].(مرة واحدة)

مبوّأ: مصدر ميمي على وزن مُفَعَّل، ويجوز أن يكون مكان صدق الوعد[5].

رابعاً: بناء منفعل من انْفَعَلَ يَنْفَعِلُ.

أ. منقلب (انقلب ينقلب منقلب).قال تعالى : {وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ}[6].(مرتين)

منقلب: مصدر ميمي أي ينقلبون انقلاب أي "مُنقلَب" وسيعلمون أن ليس لهم وجه من وجوه الانقلاب[7].

---

(1) الأندلسي، البحر المحيط، ج4، ص188.

(2) سورة سبأ، الآية7.

(3) صافي، الجدول، ج1، ص296.

(4) سورة يونس، الآية93.

(5) الأندلسي، البحر المحيط، ج5، ص190.

(6) سورة الشعراء، الآية227.

(7) الزمخشري، الكتاب، ج3، ص345.

خامساً: بناء مفتعل: افْتَعَلَ يَفْتَعِلُ.

أ. مزدجر ازْدجر يزدجر مزدجر ". قال الله تعالى: {وَلَقَدْ جَاءهُم مِّنَ الْأَنبَاء مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ}[1].(مرة واحدة)

ب. منتهى (انتهى ينتهي منتهى)، قال تعالى: {وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنتَهَى}[2].(مرتين)

المنتهى: مصدر ميمي بمعنى الانتهاء، أي ينتهي إليه الخلق [3].

سادساً: بناء متفعّل من تفعّل يتفعّل.

أ. متقلّب (تقلّب يَتقلّب مُتَقلّب) قال تعالى : {وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ}[4].(مرة واحدة) والله يعلم أحوالكم ومتصرفاتكم ومتقلبكم في حياتكم ومثواكم في القبور، أو متقلبكم في أعمالكم ومثواكم في الجنة والنار[5].

سابعاً: بناء مُفْعَلَة: أَفْعَلَ يَفْعَلُ

أ. المُقامة (أقام يقيم مُقام ومؤنثها المُقامة،) قال تعالى: {الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ}[6].

(مرة واحدة) جاء في الكشاف المُقامة بمعنى المَقامة، يقال: أتمت إقامة ومَقام ومُقامة[7].

جدول يبين المصادر الميمية الواردة في القران الكريم اشتقاقها وأوزانها

الفعل الماضي	الفعل المضارع	المصدر الصريح	المصدر الميمي	زنة المصدر الميمي
أنزل	ينزل	إنزال	مُنزل	مُفعل
أدخل	يدخل	إدخال	مُدخل	مُفعل
أنكر	ينكر	إنكار	مُنكر	مُفعل
أقام	يقيم	إقامة	مُقام	مُفعل
أرسى	يرسي	إرساء	مُرسى	مُفعل
استودع	يستودع	استيداع	مُستودع	مستفعل
مزّق	يمزّق	تمزيق	ممزّق	مفعّل
بوّأ	يبوّأ	تبوّأ	مبوأ	مُفعّل
انقلب	ينقلب	انقلاب	منقلب	مُنفعل
ازدجر	يزدجر	ازدجار	مزدجر	مُفتعل
تقلّب	يتقلّب	تقلّب	متقلّب	ُمتفعّل
أقام	يقيم	إقامة	مُقامة	مُفعلة

---

(1) سورة القمر، الآية4.

(2) سورة النجم، الآية42.

(3) النسفي، مدارك التنزيل، ج4، ص201.

(4) سورة محمد، الآية19.

(5) انظر سيبويه، الكتاب، ج4، ص324.

(6) سورة فاطر، الآية35.

(7) الزمخشري، الكشاف، ج3، ص614.

الفصل الثالث

اشتراك المصدر الميمي مع غيره من المشتقات في الصيغة الاشتقاقية

إن ظاهرة الاشتراك ف ي الصيغة بين المشتقات في اللغة العربية ظـــاهرة لفتـــت انتباه العلماء الأوائل، وأشار إليها الباحثون قديما وحديثا وتحدثوا عن انتشارها بـــين الكثير من اللغات السامية.

ويرون أن : "ظاهرة الاشتراك في الصيغ ظاهرة شائعة في اللغة العربيـــة، إذ تكون الصيغة الواحدة دالة على أكثر من معنى، مثال ذلك صيغة فعيل، التي تتنـــوع دلالاتها بين المصدر والاسم والصفة"[1].

وكذلك صيغة مفعال، إذ تدل على المكان أو الزمان أو المصدر الميمي أو اســـم الآلة أو صيغة المبالغة[2].

والمصدر الميمي غير بعيد عن هذه الدائرة، حيث تلتقي صيغته البنائية التقـــاء تاماً في بنائه من الفعل الثلاثي وغير الثلاثي، وتشاركه في الصيغة من الفعل الثلاثي صيغة اسمي الزمان والمكان، أما من غير الثلاثي فتتسع الدائرة، حيث تكون صيغة اسم المفعول محل اشتراك مع صيغة المصدر الميمي، ويحتمل التقاؤها مع صـــيغة اسم الآلة وصيغة المبالغة.

ويرى آخرون أن هذا الاشتراك في الصيغة وتداخل الأبنية فيمـــا بينهـــا لـــيس مقصوراً على العربية، وإنما تشاركها فيها اللغات السامية[3].

واللغة العربية من بين هذه اللغات تتميز بوفرة غزيرة في صـــيغها الـــصرفية، ويرافق هذه الوفرة تداخل شديد في الدلالة، و أن الصيغة الواحدة قد تكون مشتركة

---

(1) الفقراء، سيف الدين طه، (2002م)المشتقات الدالة علـــى الف اعليـــة والمفعوليـــة، رســـالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، دراسة صرفية إحصائية، ص121.

(2) الزغول، ناصر عقيل، (2006م)، اسما المكان والزمان في القرآن الكريم، دراسة صـــرفية دلالية، ط1، عمان، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ص173.

(3) عمايرة، إسماعيل، (2000م)، المشتقات نظرة مقارنة، تطبيقات في المناهج اللغوية، عمـــان، دار وائل، ص173.

شكلاً بين أكثر من صيغة صرفية، وفي هذا الحال يكون الأمر متروكاً للسياق في تحديد الفرق بين معاني هذه الصيغ[1].

ويرجع العمايرة هذا التداخل إلى أسباب تاريخية، يقول : في معرض حديثه عن اسمي المكان والزمان : "وتلتقي هذه الصيغ في نوع متطور من أنواع المصادر، وهو المصدر الميمي وفي هذا ما يدعم أصالة المصادر تاريخياً بالنسبة للمشتقات الاسمية"[2].

حيث تكون الصيغة لغرض ما في مرحلة من مراحل اللغة، ثم تنتقل للدلالة على غرض آخر، كأن تكون للمبالغة مثلاً ثم تنتقل للدلالة على الآلة[3].

وهناك أسباب أخرى لهذا التداخل، فهو يحدث "نتيجة عوامل صوتية أو صرفية، كما هو الحال في صيغة اسم الفاعل، واسم المفعول من غير الثلاثي في الأجوف، والمضاعف في بعض أوزانها"[4].

أولاً الاشتراك الواقع بين المصدر الميمي واسمي الزمان والمكان في الأفعال الثلاثية:

تلتقي صيغة المصدر الميمي من الفعل الثلاثي مع صيغة اسمي الزمان والمكان في جميع حالاتها، والفيصل عندها السياق، فهو ميدان التفريق بين المشتركات، وعليه اعتمد اللغويون والمفسرون في القرآن الكريم، وفي تفسيرها اختلفوا، لذلك اختلفت أحكامهم على هذه الشواهد.

ويرى أحد العلماء أن هذه المشتركات (وهي المصدرالميمي واسم الزمان و اسم المكان) يمكن أن تختلف في الصيغة في أحد المواضع وهو اشتقاق من الفعل الثلاثي الصحيح، مكسور العين في المضارع فإن المصدر يفتح والاسم يكسر[5].

---

(1) الفقراء، المشتقات الدالة على الفاعلية والمفعولية، ص151.

(2) عمايرة، المشتقات، ص173.

(3) انظر المرجع نفسه، ص173.

(4) انظر عمايرة، حنان إسماعيل (2001م) اسم الآلة دراسة صرفية معجمية، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ص35.

(5) القوشجي، علاء الدين علي بن محمد، (ت879هـ) عنقود الزواهر في الصرف، ط 1، ج1، ت: أحمد عفيفي، دار الكتب المصرية، القاهرة، 2001م، ص375.

إلا أن سيبويه ذكر قبلُ بعض المصادر الميمية التي جاءت من الأفعال الثلاثية مكسورة العين في المضارع، وهي: بمرجع ومعجز[1]، لذلك لم نجد أن هناك حاجزاً يمكن أن يفصل بين صياغة المصدر الميمي وصياغة اسمي الزمان والمكان إلا الدلالة والسياق، وهو ما سنبحثه في مبحث مستقل فيما بعد.

ويقترح السامرائي أنه ومن باب التيسير في اللغة العربية دمج صيغ اسم الزمان والمكان والمصدر الميمي تحت عنوان مفعل[2].

وقد درست الشواهد المحتملة في كتب الصرفيين وكتب التفسير وخاصة في كتاب البحر المحيط وروح المعاني للألوسي و كتاب الجدول لمحمود صافي وغيرها، وحاولت حصر ما يمكن أن يشترك المصدر الميمي مع اسمي الزمان والمكان تحت الأبواب التالية:

أ. احتمال اشتراك ثلاثة معان في صيغة واحدة.

حيث ورد في القرآن الكريم بعض الآيات التي اختلف المفسرون في معانيها، وتوزعت هذهالاختلافات لتصل إلى ثلاثة معانٍ يمكن أن تدل عليها الصيغة الواحدة وهي على النحو التالي:

مقيل: كقوله تعالى: {أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرّاً وَأَحْسَنُ مَقِيلاً}[3].

يقول الألوسي في تفسير هذه الآية : "وتفسير المستقر والمقيل بالمكانين حسبما سمعت من المشهور... وجوز أن يكون كلاهما اسم مكان واسم زمان أو مصدراً[4].

موعد: قال تعالى: {فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِداً}[5]. قال الزمخشري: "لا يخلو الموعد في قوله: {فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِداً} من أن يجعل زماناً أو مكاناً أو مصدراً[6].

---

(1) انظر سيبويه، الكتاب، ج4، ص302.

(2) السامرائي، فاضل صالح، معاني أبنية المبالغة، مجلة آداب المستنصرية، العدد التاسع، (1984م)، ص221.

(3) سورة الفرقان، ص24.

(4) الألوسي، روح المعاني، ج19، ص9.

(5) سورة طه، الآية 58

(6) الزمخشري، الكشاف، ج1، ص709.

الاحتمال الثاني: أن يشترك معنيان من ثلاثة معانٍ:

وفي هذه الحالة يكون هناك ثلاثة احتمالات وهي:

1. إما مصدر ميمي + اسم زمان.

2. وإما مصدر ميمي + اسم مكان.

3. وإما اسم زمان + اسم مكان.

والاحتمال الثالث لا يهمنا في هذه الدراسة ويبقى الاحتمالان الأولان:

1. إما مصدر ميمي وإما اسم زمان:

نحو: **محيا وممات:** قال تعالى: {سَوَاء مَّحْيَاهُم وَمَمَاتُهُمْ سَاء مَا يَحْكُمُونَ}[1].

قال الألوسيفي قراءة نافع لـ هذه الآية : "ونصب محياهم ومماتهم على الظرفية؛ لأنهما اسما زمان أو مصدران أقيما مقام الزمان"[2].

موعد، قال تعالى: {وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِداً}[3].

يقول الزمخشري: "والموعد وقت أو مصدر"[4].

ويقول أبو حيان أيضاً : "وضربنا لإهلاكهم وقتاً معلوماً، وهو الموعد واحتمل أن تكون مصدراً أو زماناً"[5].

مطلع، يقول تعالى: {سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ}[6].

يقول الألوسي: "ومطلع اسم زمان... وجوز كونه مصدراً ميمياً"[7].

---

(1) سورة الجاثية، الآية21.

(2) الألوسي، روح المعاني، ج25، ص151.

(3) سورة الكهف، الآية59.

(4) الزمخشري، الكشاف، م1، ص666.

(5) الأندلسي، البحر المحيط، ج7، ص197.

(6) سورة القدر، الآية5.

(7) الألوسي، روح المعاني، ج3، ص197.

الاحتمال الثالث: إما مصدر ميمي وإما اسم مكان.

المحيض: قال تعالى: {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ}[1].

قال الألوسي"المَحيض مصدر حاضت المرأة، تحيض حيـــضاً ومحاضـــاً ... وقيل إنه هنا اسم مكان"[2].

مثواكم: قال تعالى: {قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ}[3].

مثواكم: أي منزلكم ومحل إقامتكم، أو ذات ثوائكم، على أن المثوى اسم مكان أو مصدر[4].

مرقدنا: قال تعالى: {قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ}[5].

مرقدنا: أي رقادنا، على أنه مصدر ميمي أو محل رقادنا على أنه اسم مكان[6].

المصير: قال تعالى: {ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ}[7].

وبئس المصير -النار- إن كان المصير اسم مكان، وإن كان مصدراً ميمياً على رأي من أجاز ذلك، فالتقدير وبئست الصيرورة صيرورته إلى العذاب[8].

موعد: قال تعالى: {وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ}[9].

والموعد....مصدر ميمي... وجوّز أن يكون الموعد اسم مكان[10].

---

(1) سورة البقرة، الآية222.

(2) انظر الألوسي، روح المعاني، ج2، ص121.

(3) سورة الأنعام، الآية128.

(4) الألوسي، روح المعاني، ج8، ص26.

(5) سورة يس، الآية52.

(6) الألوسي، روح المعاني، ج23، ص32.

(7) سورة البقرة، الآية126.

(8) الألوسي، روح المعاني، ج1، ص383.

(9) سورة الحجر، الآية43.

(10) الألوسي، روح المعاني، ج14، ص52.

الاشتراك الواقع بين المصدر الميمي واسمي الزمان والمكان واسم المفعول من الأفعال غير الثلاثية:

وهذه من القضايا التي درسها القدماء و المحدثون، وأفاضوا في دراستهم من حيث الأسباب، وطرق التفريق بينها، ومن الذين درسوا هذه القضية : الاستراباذي[1]، وابن يعيش[2]، وابن سيده[3]، وأبو حيان[4]، والجاربردي[5].

يقول الجاربردي: "... من غير الثلاثي المجرد يجيء المصدر على زنة مفعوله نحو أخرجته مُخرجا واستخرجته مستخرجاً قياساً مطرداً وهو يصلح للمفعول، والمصدر واسم الزمان والمكان"[6].

ويعلل سيبويه سبب اشتراك هذه المشتقات في صيغة واحدة اشتراكها في معنى المفعولية، حيث يقول : "فالمكان والمصدر يبنى من جميع هذا بناء المفعول، وكان بناء المفعول أولى به؛ لأن المصدر مفعول والمكان مفعول فيه"[7].

أما عن طرق التمييز بينها، فالسياق المميز لهذا النوع من الاشتراك، وما يتبع السياق من قرائن، فإن لم توجد قرينة، فالصيغة صالحة لهنّ جميعاً، حيث يقول هادي نهر: "ويمكنك التمييز بينها بالقرائن، فإن لم تجد قرينة فكل منها صالحة لأن يكون للزمان أو للمكان أو للمصدر الميمي أو لصيغة المفعول"[8].

ويضيف آخر وسيلة تساعد على التفريق بين اسم المفعول وغيره من المشتقات، حيث إن اسم المفعول المشتق من الفعل اللازم يجب أن يلحقه شبه جملة ظرفية أو

---

(1) الأستراباذي، شرح الشافية، ص186.

(2) ابن يعيش شرح المفصل، ج4، ص148.

(3) ابن سيده، المخصص، ج4، ص322.

(4) الأندلسي، ارتشاف الضرب، ج1، ص500.

(5) الجاربردي، فخر الدين أحمد بن الحسن، شرح الشافية، ت:عثمان حلمي ، دار الطباعة العامرة، (1410هـ)، ص104.

(6) المرجع نفسه، ص104.

(7) سيبويه، الكتاب، ص210.

(8)نهر، هادي، الصرف الوافي، دراسة وصفية تطبيقية في الصرف وبعض المسائل الصوتية، ط2، إربد، دار الأمل، ص113.

جار ومجرور، نحو : دحرج يدحرج مدحرج به، فيعرف من بين أقرانه بهذا الحرف[1].

ويمكن أن نحصر الاشتراك في القرآن الكريم كالآتي:

1. اشتراك أربعة معانٍ للصيغة الواحدة:

وهذا الاشتراك موجود في آية واحدة في القرآنالكريم، حيث يقول تعالى : {وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ}[2].

ويقول الألوسي في ذلك : "والمستقر اسم مكان، أو مصدر ميمي، ويحتمل على بعد كونه اسم مفعول بمعنى ما استقر ملككم عليه وتفرقكم فيه، وأبعد منه احتمال كونه اسم زمان"[3].

2. اشتراك ثلاثة معانٍ من الأربعة:

وتحت هذا البند يمكن أن تحصل على أربعة احتمالات، وهي كالتالي:

أ. مصدر ميمي + اسم مكان + اسم مفعول.

ب. مصدر ميمي + اسم مكان + اسم زمان.

ج. مصدر ميمي + اسم زمان + اسم مفعول.

د. اسم مفعول + اسم زمان + اسم مكان.

والاحتمال الرابع لا يهمنا في هذه الدراسة، والذي يهمنا الاحتمالات الثلاثة الباقية على أن ما وجد في كتب المفسرين من اشتراك يقتصر على الحالتين الأوليتين:

أ. مصدر ميمي + اسم مكان + اسم مفعول.

حيث ورد في هذا الباب أية واحدة أيضاً.

يقول تعالى: {وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ}[4].

---

(1) انظر السبروي، عيسى، روح الشروح على المقصود، مطبوع بهامش شرح المطلوب، (د.ط)، ج1، المطبعة الحميدية، مصر، 1317هـ، ص26.

(2) سورة البقرة، الآية36.

(3) الألوسي، روح المعاني، ج1، ص236.

(4) سورة هود، الآية6.

قال صاحب البحر المحيط [1]: "مستقر ومستودع يحتمل أن يكونا مصدرين، ويحتمل أن يكونا اسمي مكان، ويحتمل مستودع أن يكون اسم مفعول، لتعدي الفعل منه".

ب. أما الاحتمال الثاني: وهو اشتراك المصدر الميمي واسمي الزمان والمكان.

فقد وردت كلمة (مُرسى) مرتين.

الأولى: {وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ}[2].

يقول الزمخشري: "بسم الله وقت إجرائها ووقت إرسائها، إما لأن المجرى والمرسى للوقت، وإما لأنهما مصدران كالإجراء والإرساء، ويجوز أن يراد مكانا الإجراء والإرساء"[3].

والثانية: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا}[4].

يقول صاحب روح المعاني : "فالمرسى مصدر ميمي، وتقدير الاستفهام بمتى يقتضي أن المرسى اسم زمان، وقوله ... ظاهر في أنه اسم مكان"[5].

3. اشتراك معنيين من المعاني الأربعة:

وهذا يوسع دائرة الاحتمالات، ولكن يمكن حصرها كالآتي:

أ. مصدر ميمي + اسم مكان.

ب. مصدر ميمي + اسم زمان.

ج. مصدر ميمي + اسم مفعول.

د. اسم مكان + اسم مفعول.

ه. اسم مكان + اسم مفعول.

و. اسم زمان + اسم مفعول.

---

(1) الأندلسي، البحر المحيط، ج5، ص104.

(2) سورة هود، الآية41.

(3) الزمخشري، الكشاف، م1، ص503.

(4) سورة النازعات، الآية36.

(5) الألوسي، روح المعاني، ج30، ص37.

وما يهمنا في هذه الاحتمالات الستة هي الاحتمالات الثلاثة الأولى، والاحتمال الثالث غير موجود في القرآن، يبقى عندنا الاحتمالان الأوليان.

الاحتمال الأول: اسم مكان + مصدر ميمي.

ومن الشواهد في هذا الباب قوله تعالى: {وَلَقَدْ جَاءهُم مِّنَ الْأَنبَاء مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ }[1].

فمزدجر ازدجار أو موضع الازدجار[2].

ويقول تعالى: {عِندَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى}[3].

والمنتهى: اسم مكان وجوز كونه مصدراً ميمياً[4].

والاحتمال الثاني: مصدر ميمي + اسم مكان.

وهذا الاحتمال غير موجود في القرآن الكريم إلا في آية أوردها الألوسي في كتابه روح المعاني، حيث يقول في قوله تعالى: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا}[5].

ومرساها... مصدر ميمي.وجوّز بعضهم أن يكون اسم زمان[6]، وكنا قد أوردنا هذه الآية، ولكن في سورة أخرى من القرآنالكريم في باب احتمال ثلاثة معان، وهي: مصدر ميمي، واسم زمان واسم مكان.

ثالثاً: الاشتراك الواقع بين اسم المكان واسم الزمان واسم الآلة والمصدر الميمي وصيغة المبالغة في بناء مفعال.

ومن المعروف أن صيغة مفعال تختص في اسم الآلة أو في صيغة المبالغة، لكنها تدل على المصدر الميمي واسمي الزمان والمكان، ويتحدث سيبويه عن هذه

---

(1) سورة القمر، الآية4.

(2) الزمخشري، الكشاف، م2، ص1201.

(3) سورة النجم، الآية14.

(4) الألوسي، روح المعاني، ج27، ص50.

(5) سورة الأعراف، الآية187.

(6) الألوسي، روح المعاني، ج9، ص132.

الصيغة بقوله المنسوب للخليل :و"زعم الخليل أن ... مفعالاً... نحو... مقوال، إنما يكون في تكثير الشيء وتشديده والمبالغة فيه"[1].

وينسب فاضل السامرائي إلى بعض اللغويين أن "مفعالاً" لمن دام منه الشيء أو جرى على عادة فيه، فهو كالآلة في ذلك، فإذا قيل مهذار فكأنه أصبح آلة للهذر[2].

ويتحدث مصطفى جواد عن اختصاص "مفعال"، ويرى أنه مستعار للمكان ، والزمان،والمصدر، قال : "واستعارت العرب (المفعال) لأسماء الأمكنة الخاصة على سبيل التشبيه أيضاً كالميناء ،والمرصاد، والمضمار ، والمشوار،... ثم لأسماء الأزمنة الخاصة على سبيل التشبيه أيضاً كالميناء ، والمرصاد، والمضمار، والمشوار...ثم لأسماء الأ زمنة الخاصة لأن فيها معنى الآراء كالميقات والميعاد والميلاد، ثم نقلته إلى اسم المصدر كالميراث والمصداق"[3].

وفي دراسة حول اسم الآلة تتساءل حنان عمايرة عن سبب مجيء اسمي المكان والزمان والمصدر الميمي على "مفعال"، وتطرح فرضيات للإجابة عن هذا التساؤل وهي أنه ق د تكون بقية من إحدى اللهجات أو أن صيغة مفعال كانت مشتركة بين الآلة واسم المكان واسم الزمان والمصدر الميمي، ثم مالت إلى الاختصاص باسم الآلة[4].

وهذا الإشراك الموجود في اللغة غير موجود في القرآن الكريم إلا في آيات قليلة، فمثلاً يشترك المصدر الميمي واسم الزمان في هذه الصيغة بقوله تعالى : {قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوْمٍ لَّا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ}[5].

---

(1) سيبويه، الكتاب، ج2، ص384.

(2) السامرائي، فاضل صالح (1975م)، معاني أبنية المبالغة، مجلة جامعة المستنصرية، العدد الخامس، ص58-60.

(3) جواد، مصطفى، (1968م)، فلسفة النحو والصرف واللغة والرسم، وردّ على رؤوف جمال الدين، (د.ط)، بغداد، مطبعة أسعد، ص181.

(4) انظر العمايرة، حنان إسماعيل، اسم الآلة دراسة صرفية معجمية، ص34.

(5) سورة سبأ، الآية30.

قال الألوسي: "ميعادكم" ميعاد يوم أو وعد يوم، على أن ميعاداً مصدر ميمي ... وجوّز أن يكون الميعاد اسم زمان"[1].

وكذلك قوله تعالى: {وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ}[2].

فإنها تدل على المصدر وإن أوردها الدارسون القدامى في باب اسمي الزمان والمكان[3].

رابعاً: الاشتراك الواقع بين اسم المكان واسم الزمان والمصدر الميمي واسم الآلة واسم الفاعل مع حالة الجمع في صيغة مفاعل:

وهذا الاشتراك موجود في القرآن الكريم في آية واحدة جاءت في صيغة الجمع، ولا يمكن أن يشترك اسم الفاعل والمصدر الميمي في أي صيغة كانت للاختلاف نوعي المفرد؛ لأن صيغة المصدر الميمي عن صيغة اسم المفعول، وهذه الصيغة مغايرة لصيغة اسم الفاعل.

وقد ورد في القرآن الكريم شاهد واحد اختلف فيه المفسرون، فذكروا أنه اسم فاعل ومصدر ميمي واسما زمان ومكان وهذه الآية هي : {وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ}[4].

يقول الألوسي: "والمُراضِع جمع مُرضع بضم الميم وكسر الضاد، وهي المرأة التي ترضع...أو جمع مَرضع بفتح الميم، على أنه مصدر ميمي بمعنى الرضاع، وجمع لتعدد مراته أو اسم مكان، أي موضع الرضاع وهو الثدي"[5].

وبعد استعراض اشتراك المصدر الميمي مع غيره من المشتقات، يمكن أن نصل إلى:

---

(1) الألوسي، روح المعاني، ج22، ص144.

(2) سورة آل عمران، الآية180.

(3) انظر النحاس، إشكالية الصيغة، ص161.

(4) سورة القصص، الآية12.

(5) الألوسي، روح المعاني، ج20، ص50.

أولاً: أنه يشترك مع اسمي الزمان والمكان، واسم الآلة، وصيغة المبالغة في بناء مفعالواسم المفعول من غير الثلاثي ، وصيغة اسم الفاعل من غير الثلاثي في حالة الجمع.

ثانياً: أن ظاهرة الاشتراك في اللغة العربية ليست أمراً طارئاً، وإنما هو أســـاس مكين من الأسس التي يقوم عليها النظام اللغوي العربي بأكمله، إذ سجلت في هـــذه الدراسة كثيرا من الكلمات كانت محل خلاف بين المفسرين.

ثالثاً: إن اشتراك المصدر الميمي مع غيره من المشتقات واسع جداً، وتدخل فيه قضايا صوتية وصرفية كثيرة، ولكننا اقتصرنا فيه على اشتراكه في القرآن فقط.

الفصل الرابع
دلالة المصدر الميمي

يعنى هذا الفصل بدراسة المصدر الميمي دراسة دلالية، وسبق أن درست أوزانه وأبنيته الثلاثية وغير الثلاثية وفي هذا الفصل سأبحث تلك الشواهد ولكن من الحقل الدلالي.

ومن المعروف أن الصرف والدلالة حقلان من حقول اللغة وباجتماعهما يشكلان منطلقاً لغيرهما من الدراسات اللغوية من أصوات وتراكيب وأساليب.

وسأتناول هذه الشواهد دراسة دلالية، وأتناول في أولها سؤالاً: هل تختلف دلالة المصدر الميمي عن دلالة المصدر الصريح؟ وسنتناول هذا السؤال بالبحث والمناقشة في آراء العلماء الذين تناولوا هذا الموضوع.

وسأتناول ألفاظ المصدر الميمي في القرآن في دراسة وفق نظرية الحقول الدلالية.

1.4 هل تختلف دلالة المصدر الميمي عن دلالة المصدر الصريح؟

وباستقراء آراء العلماء نرى أن سيبويه لا يرى فرقاً في الدلالة بينهما، حيث يقول: إذا أردت المصدر بنيته على مفعل، وذلك قولك : إن في ألف درهم لمضربا، أي لضربا، قال عز وجل: {يَقُولُ الْإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ}[1] يريد أين الفرار[2].

وبقي هذا الرأي يلازم علماء اللغة القدماء، فصاحب الكشاف لا يلتفت إلى أي فروق دلالية ببينهما، حيث يقول:

---

(1) سورة القيامة، الآية10.

(2) سيبويه، الكتاب، ج4، ص87.

قال تعالى: {وَمِنَ الأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَماً وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ }[1]، المغرم: غرامة وخسران[2].

وبعد ذلك ظهرت بذور للتفريق بينه وبين المصدر من خلال وضعه تحت باب اسم المصدر لكن دون تفريق بينه وبين المصدر، وهذه الظاهرة عرضنا لها في الفصل الأول من حيث أبرز من نادى بهذه القضية وتحدثوا عن أن المصدر ما دل على الحديث ونقصت حروف فعله لفظاً وتقديراً دون تعويض [3]، وهذه الطائفة لم تتنبه إلى قضية الفروق الدلالية بين المصدر الميمي والمصدر الصريح.

ولكن علماء التفسير أحسوا أن هناك فروقاً في المعنى بينهما، فهذا الراغب الأصفهاني يميّز بين التوبة والمتاب، حيث ذكر أن المتاب يعني التوبة التامة وهو الجمع بين ترك القبيح وتحري الجميل، قال تعالى: {قُلْ هُوَ رَبِّي لا إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ}[4]. فكأنه أراد الغاية في التوبة أو منتهاها[5].

ومن المحدثين تحدّث عباس حسن عن دلالته، وقال : "وتؤدي ما يؤديه هذا المصدر الأصلي على معنى المجرد ومن العمل ، لكنها تفوقه في قوة الدلالة وتأكيدها"[6].

فهذا الحديث يعتبر أول حديث عن فروق دلالية بين المصدر الصريح والمصدر الميمي، ولعلّ هذا الكلام لا يظهر فرقاً جوهرياً بينهما ، فهو يرى أن لا فرق دلالي بينهما وإنما القضية تكمن في قوة الدلالة وتأكيدها.

---

(1) سورة التوبة، الآية98.

(2) الزمخشري، الكتاب، ج2، ص303.

(3) انظر الفصل الأول من هذه الدراسة؛ وانظر عباس، النحو الوافي ص227

(4) سورة الرعد، الآية30.

(5) الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، ط1، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، دار الشامية، بيروت، 1992م، ص76.

(6) عباس، النحو الوافي، ج3، ص231.

وبعد ذلك برزت آراء جديدة عند الباحث العراقي فاضل السامرائي وكانت هذه الآراء محل خلاف بين العلماء.

حيث يقول: إن المصدر الميمي في الغالب يحمل عنصر الذات بخلاف غير الميمي فإنه مجرد من كل شيء، فقوله تعالى : {وَإِلَيَّ الْمَصِيرُ}[1]. لا يطابق إليّ الصيرورة فإن المصير يحمل معه عنصراً مادياً، وأن كلمة المنقلب في قوله تعالى : {وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ }[2] لا تطابق الانقلاب في المعنى، فالانقلاب حدث مجرد، والمنقلب يحمل معه ذاتا، والمساق في قوله تعالى : {إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ}[3] يختلف عن قولنا : إليه السوق، فإن المساق معه ذاتا تساق بخلاف السوق الذي يدل على فعل السوق مجرداً، وكذلك المحيى والحياة والموت والممات والنوم والمنام، فالمصدر غير الميمي غير ملتبس بشيء آخر، أما المصدر الميمي فإنه متلبس بذات في الغالب[4].

فهذا أول اختلاف يورده عالم، حيث يتحدث عن أن للمصدر الميمي في حالة التركيب يحمل معه عنصر الذات، أي أنه ملتبس بشيء يحمله معه وغالبا ما يكون عَلَماً.

ولكنّ آخرين لا يروقهم هذا الحديث حيث يرد على السامرائي بقوله : "أنا لا أوافق قول السامرائي لأنني بينت أن المصدر يدل على معنى الحديث والزمن المطلق إذا كان منفرداً"[5]

وأنا أرى ما ذهب إليه هذا الباحث في هذا الموضوع من أن كلا المصدرين لا فرق بينهما في حالة الإفراد ليس بعيدا عن الصحة بغض النظر عن قوة الدلالة.

---

(1) سورة الحج، الآية48.

(2) سورة الحج، الآية227.

(3) سورة القيامة، الآية30.

(4) السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ص34-35.

(5) عبداللطيف، المصدر في القرآن الكريم، ص356.

وأما إذا دخل في حيز التركيب "فإنه يدل على زمن معين مثلما يدل الـ ذات، فالمصدر الميمي لا يحمل عنصر الذات، وأن المصدر الأصلي لا يحمل ذلك؛ لأنه لا يوجد فرق بين المصير والصيرورة، وبين المنقلب والانقلاب، وبين المساق والسوق من ناحية الذات، لأن كليهما لا يحمل ذاتاً ولكن رائحة الذات تفوح عندما دخل في الجملة من ناحيتين:

1. إن المصدر يضاف إلى فاعل أو مفعول، فهو يكسب الذات من الإضافة وإما يكون منوناً فيكون الفاعل أو المفعول محذوفاً ويكسب الذات منهما أيضاً، وأما إذا كان محلى فهو يكسب الذات من التعريف.
2. إن المصدر الميمي يحتمل أن يكون ظرفي زمان ومكان غالباً، فهو يدل على الذات منها، فالأمثلة التي قدمها فهي تحتمل أن تكون ظرف مكان والظرف المكاني يدل على الذات"[1].

وأن موطن الخلاف بينهما يكمن في حالة التركيب، إذ إن السامرائي يرى أن المصدر الميمي يحمل معه عنصر الذات، بينما يرفض عبد اللطيف ذلك بحجة أنه اكتسبها من الفاعل أو المفعول أو الظرف وغيره ا، ولكنني أقول أن المصدر الميمي يكتسب الذات مما حوله، وهذه ميزة تميزه عن غيره، ولذلك لا تعارض بين الرأيين السابقين، فالسامرائي يتحدث عن عنصر الذات في المصدر الميمي وعبد اللطيف يتحدث عن كيفية حصوله على عنصر الذات.

أما القضية الأخرى التي يتحدث عنها السامرائي هي أن المصدر الميمي يحمل في طياته فروقات لا يحمله غيره من المصادر، حيث يقول:

فإن المصير مثلاً يعني نهاية الأمر بخلاف الصيرورة، قال تعالى: {ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَيَّ الْمَصِيرُ}[2]؛ وقال تعالى : {قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ}[3]، بأي منتهى أمركم، وتقول :

---

(1) عبداللطيف، المصدر في القرآن الكريم، ص356-357.

(2) سورة الحج، الآية48.

(3) سورة إبراهيم، الآية30.

مصير الخشب رماد، أي نهاية أمره، ولا تقول : صيرورة الخشب رماد للمعنى نفسه.[1]

ويعارض ذلك عبد اللطيف بقوله:

أنا أخالفه أيضاً هنا، وأقول إن المصدر الميمي لا يدل على نهاية الأمر وإنما يفهم ذلك من أمرين:

أحدهما: من السياق أي (إلى) و(إلى النار) لأن إلى تدل على انتهاء الغاية لا المصدر.

ثانيهماأنه يحتمل أن يكون ظرف زمان ، فلننظر إلى الآيتين: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا }[(2)]، {وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ}[(3)][(4)].

ولكنني أرى أن التغيرات التي يتحدث عنها السامرائي غير ثابتة؛ أي أنها تظهر في بعض الألفاظ ولا تظهر في غيرها، وإلى ذلك ذهب باحث آخر حيث يقول : إن زيادة الميم في (مفعل) لا يحدد معناها إلا من خلال السياق فهو المعول عليه في كل استعمال لهذه الصيغ"[(5)].

ومن هذا فإنني أرى أن ما ذهب إليه السامرائي صحيح وأما رأي عبد اللطيف ، فإنه غير واقعي، حيث رأى أن نهاية الأمر استمدت من حرف الجر إلى، ولو نظر إلى المثال الذي ذكره السامرائي، فإن هذا الحرف ليس من المكونات الظاهرة في هذه الجملة، فإننا عندما نقول "مصير الخشب رمادٌ " فإنها جملة تامة المعنى، وتختلف عن قولنا "صيرورة الخشب رمادفإنّنا يمكننا أن نكمل الجملة بقولنا : "صيرورة

---

(1) السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ص35.

(2) سورة البقرة، الآية219.

(3) سورة التوبة، الآية114.

(4) السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ص35.

(5) المرجان،رضية شرهان المشتقات في شعر ذي الرمة رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة البصرة، الصرة، العراق، 1985م، ص134.

الخشب رمادا أمر حتمي. بالإضافة إلى ما ذكره السامرائي أن الجملة الأ ولى تـدل على نهاية الأمر والثانية لا تدل عليها.

أما الرأي الثاني لعبد اللطيف والذي يرى أن المصدر الميمي يحتمل أن يكـون ظرف زمان، فهذا ليس دائماً بل من أقل الحالات اشتراكاً.

والموضوع الآخر الذي يتحدث عنه السامرائي يخص الاستعمال، حيـث يقـول ومن الملاحظ أن العرلاتتوسع في استعمال المصادر الميمية ما تـ توسـعه فـي المصادر الأخرى، فإنها -أي العرب- لا توقع المصدر الميمي حالا فـي الغالـب، فهي تقول جاء سعياً ولا تقول جاء مسعى، وتقول جاء طوعاً ولا تقول جاء مطاعاً، فإنها تفرق بينها في الاستعمال[1].

ويتحدث السامرائي عن فروق في الاستعمال أيضاً، حيث يقول : وكذلك يبدو هذا الأمر في المفعول له، فإن الكثير فيه أن لا يكون ميمياً، تقول فعلت هذا رأفة بـ ك ولا نقول مرأفة بك، وتقول: "قتله خشية الوشاية ولا نقول مخشى الوشاية عليه وليسا متطابقين –والله أعلم-"[2]. ويؤكد على ذلك عبد اللطيف، حيث يقول: "يتراءى لـي أن العلة الأخيرة ليست بعيدة عن الصحة... كما أنه لم يقع تمييزاً"[3].

ويذهب عبداللطيف إلى اختلاف آخر بينهما، حيث يقول إن المـصدر الميمـي مصدر مبدوء بميم زائدة يدل على ما تدل عليه المصادر الأخرى مع اختلاف يسير يمكن توضيحه من خلال الآية الكريمة في قوله: ﴿ذَلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ الْعِلْمِ﴾[4]؛ أي القـدر المحدد لهم من العلم، ونرى هذا بخلاف قولنا مصدر بلوغ، فهـو حـدث يتـصف بالإطلاق، بينما المصدر الميمي مقيد بشيء ما[5].

---

(1) السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ص36.

(2) المرجع نفسه، ص37.

(3) عبداللطيف، المصدر في القرآن، ص359.

(4) سورة النجم، الآية30.

(5) عبداللطيف، المصدر في القرآن، ص192.

وهذا اختلاف آخر يتحدث عنه عبد اللطيف يتعلق بأثر الميم على المصدر الميمي في حالة الاسد تعمال، وهي من قضايا الدرس الحديث والأسلوب، كما يرى مصطفى النحاس، حيث يقول:

"وهذا التنويع في الصيغ والتداخل بين المباني، واختيار الكلمات، حسب ما يقتضيه الموقف اللغوي، من صميم علم الأسلوب أو البلاغة بمفهومها الحديث"[1].

ويرى النحاس أيضاً أن المصدر الميمي في القرآن الكريم يستخدم في سياق الحديث عن أهل الجنة وأهل النار، كقوله وأصحاب الميمنة، وأصحاب المشأمة، أهل المغفرة[2].

وهذا الرأي ليس مطلقاً فهو يستعمل في هذه المواطن كثيراً وفي غيرها أيضاً، ويرى النحاس أن السياق القرآني يراوح بين المصادر في الموقف الواحد فيستخدم المصدر الأصلي والمصدر الميمي كما في قوله تعالى : {ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ}[3]، وقوله تعالى: {قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}[4] وقوله تعالى: {وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ }[5]، وقول تعالى: {وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ}[6]، وقوله تعالى: {وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً} [7].

ويرى إسماعيل عمايرة أن إدخال الميم على المصدر الميمي، هو تطوير في بناء المصادر في اللغات السامية، فاللغة الآرامية مثلاً جعلت من مصدر الفعل المتعدي بالهمزة مبدوءاً كأغلب المصادر في هذه اللغة بالميم، كما أن الميم التي عولت عليها

---

(1) النحاس، إشكالية الصيغة في المصدر الميمي، ص168.

(2) المرجع نفسه، ص167.

(3) سورة البلد، الآية17.

(4) سورة الأنعام، الآية162.

(5) سورة آل عمران، الآية157.

(6) سورة الروم، الآية23.

(7) سورة الروم، الآية21.

السريانية في بناء المصدر لم تعول عليها اللغة العربية إلا في بناء نوع من المصادر وهو المصدر الميمي[1].

ويرى عمايرة أن سبب الاعتماد على الصوامت بدل الصوائت هو التنوع الشكلي للمصادر، وهو أن الاعتماد على الصوائت يبقي الصياغتين قريبتين من اللبس والاختلاط، فالصوامت أثبت من الصوائت في الفرق بين الفعل والمصدر[2].

كما يرى العمايرة أن تعدد أشكال المصادر بالحركات والحروف يرجع إلى أن اللغة استثمرت أشكال المصادر المتنوعة لتوظيفها معنوياً، والأمر متروك للسياق في تحديد الفرق بينها، بمعنى أن المصدر قد اكتسب خصوصيات معينة تتجاوز مجرد الدلالة على الحدث"[3].

وهذه الآراء تتحدث في مجملها عن التنوع في المصادر في اللغات، وتذكر أن إدخال الميم على المصادر ليس مقتصراً على اللغة العربية وحدها، بل إن هذه الظاهرة موجودة في كثير من اللغات السامية.

وهي جميعها تؤكد أن المصدر الميمي له دلالة خاصة وليست متطابقة تماماً مع المصدر الصريح مثلما رأينا، وفي نهاية هذا المبحث يمكننا أن نقول إن:

1. المصدر الميمي قد اكتسب دلالة مستقلة تجاوزت مجرد الدلالة على الحدث -وإن دلت عليه-.
2. الدلالة التي أضافتها الميم لهذا المصدر لا تحدد إلا وفق السياق، فهي متغيرة وتحمل فروقات بين الصيغة والأخرى.
3. المصدر الميمي يختلف عن المصدر الصريح من جهة استعمال العرب له، فلم توقعه حالاً ولا مفعولاً لأجله ولا تمييزاً.
4. دراسة الفروق الدلالية للمصدر الميمي عن المصدر الصريح لهي من صميم علم الأسلوب والبلاغة -مثلما يرى مصطفى النحاس-.

---

(1) عمايرة، إسماعيلالقطور التاريخي لأبنية المصادر، أبحاث اليرموك ،جامعة اليرموك ، الأردن، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد14، عدد1، 1996م، ص249-250.

(2) المرجع نفسه، ص250.

(3) المرجع نفسه، ص242-243.

2.4 المصدر الميمي وفق نظرية الحقول الدلالية.

وسنتناول في هذا المبحث توزيع المصادر الميمية الواردة في القرآن على حقول دلالية نتناول فيها هذه المصادر وفق مجموعات موزعة حسب دلالتها، حيث اجتهدت في توزيعها على محورين ، أتناول في المحور الأول المصادر المرتبطة بالإنسان وفي المحور الثاني سنتناول الطبيعة ومتعلقاتها.

أولاً: المحور الإنساني:

أ. مصادر دالة على حياة وموت الإنسان،

وهي: مرجعكم/ مهلك/ مصير/ محياي/ مماتي/ مرد/ ميعاد/ موبقاً/ منقلب/ معاش.

1. **مرجعكم:** {ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ}[1]. من الفعل رجع يرجِعُ رجوعاً ومرجعاً، كمنزل ومرجعة، شاذان؛ لأن المصادر من فَعَلَ يَفْعِل إنما تكون بالفتح[2].
2. **مهلك:** {وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِداً}[3]، أي لهلاكهم موعداً وقتاً معيناً لا يستأخرون عنه ساعة ولا يستقدمون [4]ومنه قوله تعالى : {قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ}[5][6].

---

(1) سورة لقمان، الآية15.

(2) الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت817هـ)، القاموس المحيط، تحقيق: يوسف البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر، 1995م، مادة: (رجع).

(3) سورة الكهف، الآية59.

(4) الألوسي، روح المعاني، ج15، ص306.

(5) سورة النمل، الآية49.

(6) أمين، أحمد ،أنيس، إبراهيم ، المعجم الوسيط،(1973)،ط.2،دار المعارف القاهرة مادة: هَلَكَ.

وفي اللسان هلك... يهلك... هلاكاً... [1]والمقاييس الهاء واللام والكـــاف يـــدل على كسر وسقوط، ومنه الهلاك – السقوط[2].

3. **المصير**:قال تعـــالى : {غَافِرِ الذَّنبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ}[3]. صار الأمر إلى كذا صيراً ومصيراً وصـــيرورة وصـــيّره إليـــه وصاره، والميسر الموضع الذي تصير إليه المياه[4].

وفي الكليات "والمصير هو الرجوع إلى الموضع الذي لم يكن فيه[5]، وفي اللسان المصير: أي المرجع[6]، فهو المرجع المعاد.

4. **محياي ومماتي**:في اللسان حيا الحياة نقيض الموت وفيه المحـ يى مفعل من الحياة[7].
5. **مردّ**: رد يرده رداً، وجهه وردة بالكسر ومردوداً أو مرداً صرفه، قال تعالى: {وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءاً فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَالٍ}[8] وردّ عليه الـــشيء إذا لـــم يقبله[9]، والمرد هنا المرجع أو الرجوع.
6. **ميعاد**: الوعد يكون في الخير والشر، يقال وعدته بنفع وضر وعداً وموعـــداً وميعاداً، والموعد والميعاد يكونان اسماً أو مصدراً[10].

---

(1) ابن منظور، اللسان، مادة: هَلَكَ.

(2) ابن فارسأبو الحسين أحمد بن زكريـــا ، معجـــم مقـــاييس اللغـــة،ط2، (1990)، الـــدار الإسلامية، مادة: هَلَكَ.

(3) سورة غافر، الآية3.

(4) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مادة: صار.

(5) العكبري، الكليات، ج4، ص301.

(6) ابن منظور، اللسان، مادة: صار.

(7) ابن منظور، اللسان، مادة: حيا.

(8) سورة الرعد، الآية11.

(9) الجوهري، مختار الصحاح، مادة: مرد.

(10) الأصفهاني، المفردات، ص875.

وهي مصدر من الوعد، وقد قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها[1].

7. **موبقاً**: مصدر ميمي من وبق يبق وبقاء وبوقا، كوثب يثب وثوبا [2]، وفي القاموس وبق يبق من باب ضرب يضرب ووبق يبق من باب علم يعلم، وهي عداوة في شدتها هلاك[3].

8. **ممزق**: الميم والزاي والقاف أصل صحيح يدل على تخرق في شيء ومزقه يمزقه[4].

وعند الزمخشري فقد جعلت الممزق مصدراً ا، فهل يجوز أن يكون مكاناً قلت نعم ومعناه ما حصل من الأموات في بطون الطير والسباع[5].

9. **معاشا**: العيش الحياة، عاش يعيش عيشا، وعيشة ومعيشا ومعاشا، قال تعالى: {وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشاً}[6]؛ أي ملتمس للعيش.

ب. مصادر دالة على هروب الإنسان فراره ونجاته.

1. **موئلا**: قال تعالى: {بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا مِن دُونِهِ مَوْئِلاً}[7].

ومادة: وأل عند أحمد بن فارس كلمة تدل على تجمع والتجاء، والموئل الملجأ[8].

2. **محيص**: قال تعالى: {أُوْلَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلاَ يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصاً}[9]. جاء في اللسان بمعنى عدل وحاد، والحيص الحيد عن الشيء، والمحيص المحيد والمهرب [10]،

---

(1) الدرويش، إعراب القرآن، ص397.

(2) ابن منظور، اللسان، مادة: وبق.

(3) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مادة: وال.

(4) ابن فارس، المقاييس، مادة: وبق.

(5) انظر الزمخشري، الكشاف، ج2، ص964.

(6) سورة النبأ، الآية11.

(7) سورة الكهف، الآية58.

(8) ابن فارس، المقاييس، مادة: وال.

(9) سورة النساء، الآية121.

(10) ابن منظور،اللسان، مادة: حيص.

في الكليات محيصا معدلا ومهربا [1]، وعند الزمخشري هو المنجاة والمهرب[2].

3. **مناص**: قال تعالى: {كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ}[3] وهو المنجى والفوت، يقال ناصه ينوصه نوص ومناص إذا فر وزاغ، وهو التأخر أيضاً[4].

4. **مفر**: قال تعالى: {يَقُولُ الْإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ}[5] فرّ عند المعجميين بمعنى هرب، يقول صاحب اللسان فر يفر فراراً هرب، والفرار والروغان والهرب[6].

5. **مفازة**: في المقاييس، فاز يفوز إذا نجا والمفازة المنجاة، وفي اللسان عن الليث الفوز الظفر بالخير والمنجاة من الشر[7]، وعند المفسرين[8] المفازة المنجاة.

6. **مصرف**: قال تعالى: {وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفاً}[9].

صرفه يصرفه صرفاً ومصروفاً وهي العدل والحيلة [10]؛ وفي المفردات : الصرف رد الشيء من حالة إلى حالة، وفسّر المصرف بالملجأ والمهرب والمراغ[11]، ويقول القرطبي[12]: مصرفاً أي مهرباً وقيل ملجأ يلجئون إليه.

---

(1) العكبري، الكليات، ج4، ص313.

(2) الزمخشري، الكشاف، م1، ص579.

(3) سورة ص، الآية3.

(4) ابن منظور، اللسان، مادة: ناص.

(5) سورة القيامة، الآية10.

(6) ابن منظور، مادة: فرر.

(7) ابن منظور، اللسان، مادة: فوز.

(8) الألوسي، روح المعاني، ج24، ص20.

(9) سورة القيامة، الآية10.

(10) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مادة: صرف.

(11) الأصفهاني، المفردات، ص482.

(12) القرطبي، الجامع، م2، ص4.

ج. مصادر دالة على استقرار الإنسان وثباته:

1. **مثوبة:** يقول ابن فارس ثوب، الثاء والواو والباء كلمة واحدة صحيحة تدل على الإقامة[1].

وقال ابن منظور ثو ب الثوابطول المقام، وقال الراغب الثوا ب: الإقامة مع الاستقرار[2].

2. **مستقر ومستودع:** في المفردات قر في مكانه يَقِرُّ قراراً إذا ثبت ثبوتاً جامداً[3]؛ وفي اللسان : المستودع المكان الذي تجعل فيه الوديعة، وهي القرار والثبوت[4].

ويفسر أبو حيان المستقر والمستودع بما يلي: "والذي يقتضيه النظر أن الاستقرار والاستيداع حالات يعوران على الإنسان من الظهر إلى الرحم إلى الدنيا، إلى القبر إلى الحشر إلى الجنة أو النار، وفي كل رتبة من هذه الرتب فيها استقرار واستيداع، استقرار بالإضافة إلى ما بعدها واستيداع، بالإضافة إلى ما قبلها و لفظ الوديعة يقتضي الانتقال"[5].

1. **مُقام:** بضم الميم من أقام يقيم وهو موضع الإقامة والقيام [6]، وفي الصحاح بمعنى الإقامة[7]، والمقام نقيض الجلوس[8].
2. **مبوّأ:** في اللسان بوّء باء إلى الشيء يبوء بوءاً إذا رجع[9].

---

(1) ابن فارس، المقاييس، مادة: ثوب.

(2) ابن منظور، اللسان، مادة: ثوب.

(3) الأصفهاني، المفردات، ص181.

(4) ابن منظور، اللسان، مادة: قر.

(5) الأندلسي، البحر، ج4، ص596.

(6) العكبري، الكليات، ج4، ص596.

(7) الجوهري، الصحاح، مادة: قوم.

(8) ابن منظور، اللسان، مادة: قوم.

(9) ابن منظور، اللسان، مادة: بوأ.

وفي المقاييس الباء والواو والهمزة أصلان أحدهما الرجوع إلى الشيء، فالمبوّأ هو المرجع[1].

د. مصادر دالة على أجزاء جسم الإنسان وأحداثها:

1. مرضع: قال تعالى: {وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ}[2].

قال ابن فارس: الراء والضاد والعين أصل واحد، وهو شرب اللبن من الضرع أو الثدي[3].

يقول الألوسي: والمراضع... جمع مرضع بفتح الميم على أنه مصدر ميمي بمعنى الرضاع وجمع لتعدد مراته[4].

2. منام: قال تعالى : {إِذْ يُرِيكَهُمُ اللّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلاً وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيراً لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الأَمْرِ}[5].

ويسر المنام بالنوم والرؤيا، وعند الزمخشري على: (في منامك في رؤياك)[6].

3. محيض: يقول تعالى: {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُواْ النِّسَاء فِي الْمَحِيضِ وَلاَ تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ}[7].

يرى المعجميون أن لمض بمعنى سال و حاض، وقال ابن منظور فيما حكاه عن الأزهري، يقال خاض السيل يحيض ويفيض ... ومن هذا قيل للحوض حوض؛ لأنه يحيض إليه أي يسيل[8].

---

(1) ابن فارس، المقاييس، مادة: بوأ.

(2) سورة القصص، الآية12.

(3) ابن فارس، المقاييس، مادة: رضع.

(4) الألوسي، روح المعاني، ج2، ص50.

(5) سورة الأنفال، الآية43.

(6) الزمخشري، الكشاف، م1، ص412.

(7) سورة البقرة، آية222.

(8) ابن منظور، اللسان، مادة: حيض.

وفسر المحيض في هذه الآية على الحيض كالفعل جاء مجيء[1].

4. **المخاض**: في المقاييس محض يمخض بتثليث الخاء في المضارع[2] وهو وجع الولادة[3].

5. **محبة**: يقول تعالى: {وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي}[4].

ومادة: حبب عند المعجميين تعني الوداد كالحِباب والمحبة والحُباب[5].

6. **المودة**: يقول تعالى: {كَأَن لَّمْ تَكُن بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ}[6].

وقد فسّر المعجميون المودة بالمحبة[7].

7. **المسكنة**: يقول تعالى: {وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَآؤُوْا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ}[8].

والمسكنة مصدر ميمي من السكون والخزي؛ لأن المسكين قليل الحركة والنهوض، لما به من الفقر، والمسكين مفعيل مبالغة منه[9].

مصادر دالة على علاقة الإنسان بربه كالتوبة والعهود والمواثيق:

1. **معاذ الله**: قال تعالى: {وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ}[10] وهو أحد مصادر عاذ يعوذ عوذاً ومعاذاً عياذاً وعياذة[11]، وهو مصدر بمعنى عياذاً بالله من فعل السوء.

---

(1) الزمخشري، الكشاف، م1، ص121.

(2) ابن فارس، المقاييس، مادة: مخض.

(3) الدرويش، إعراب القرآن وبيانه، ج4، ص588.

(4) سورة طه، الآية39.

(5) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مادة: حبب.

(6) سورة النساء، الآية73.

(7) أمين وآخرون، المعجم الوسيط، مادة: حبب.

(8) سورة البقرة، الآية61.

(9) الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، ج1، ص112.

(10) سورة يوسف، الآية23.

(11) الدرويش، إعراب القرآن الكريم، ج3، ص515.

2. **مثابة**:قال ابن فارس : التاء والواو والباء قياس صحيح من أصل واحد، وهو العود والرجوع، ويقال ثاب يثوب إذا رجع [1]، وعند الزمخشري مباءة ومرجعا[2].
3. **منسك**: قال تعالى: {لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ}[3]. في المقاييس النون والسين والكاف أصل صحيح يدل على عبادة وتقرب إلى الله تعالى، والذبيحة التي تتقرب بها لله نسيكة[4].
4. **الميمنة**:يقول ابن فارس : الياء والميم والنون كلمات من قياس واحد، فاليمين يمين اليد[5]، ويقول الزمخشري: الميمنة... اليمين[6].
5. **المشأمة**:في المقاييس شأم :الشين والهمزة والميم أصله واحد يدل على الجانب اليسار من ذلك المشأمة وهي خلاف الميمنة [7]، وعند أبي البقاء دلالة على الشؤم[8].
6. **معرة**هي المساءة والإثم والأذى والجناية [9] وهي من وزن مفعلة من الفعل عرة، بمعنى عراه إذا دهاه ما يكره[10].
7. **مغفرة**: غ ر غفرة يغفره : شره، وأدخله، وشره وغفر الله له ذنبه يغفره غفراً وغفرة حسنه[11]، ومغفرة دعاء بالغفران، إما له وإما للسائل[12].

---

(1) ابن فارس، المقاييس، مادة: ثوب.

(2) الزمخشري، الكشاف، م1، ص84.

(3) سورة الحج، الآية67.

(4) ابن فارس، المقاييس، مادة: نسك.

(5) ابن فارس، المقاييس، مادة: يمن.

(6) الزمخشري، الكشاف، م2، ص1357.

(7) ابن فارس، المقاييس، مادة: شأم.

(8) العكبري، الكليات، ج4، ص318.

(9) ابن فارس، المقاييس، مادة: عرر.

(10) الدرويش، إعراب القرآن، ج7، ص233.

(11) ابن فارس، المقاييس، مادة: غفر.

(12) الدرويش، إعراب القرآن وبيانه، ج4، ص511.

مصادر دالة على الجموع:

1. مخمصة: خمص بفتح الميم وكسرها وهو خميص البطن أي الجوع[1].

مصادر دالة على الزجر والنهي:

1. مزدجر: قال تعالى: {وَلَقَدْ جَاءهُم مِّنَ الْأَنبَاء مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ}[2]. والزجر المنع والنهي والانتهار زجره يزجره زجراً وازدجره فانزجر وازدجر[3].

وفي الكليات المزدجرة موعظة وزجر عن الشرك والمعاصي[4].

مصادر دالة على اللهو والمتعة:

1. ميسر: قال تعالى: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ}[5] في المقاييس: الميسر هو القمار، وكل شيء فيه قمار، فهو من الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز[6].

مصادر دالة على الأزمان والوقت:

1. موعد: قال تعالى: {وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِداً}[7].

وجعلنا لمهلكهم موعداً وقتاً معيناً يتأخرون عنه ساعة ولا يستقدمون[8].

2. ميعاد: قال تعالى: {قُلْ لَّكُم مِّيعَادُ يَوْمٍ لَّا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ}[9] والوعد يكون للخير والشر، يقا ل: وعدته بنفع وضر وعدا موعدا وميعادا والموعد والميعاد يكونان مصدراً أو اسماً[10].

---

(1) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مادة: خمص.

(2) سورة القمر، الآية4.

(3) ابن منظور، اللسان، مادة: زجر.

(4) أبو البقاء، الكليات، ج4، ص314.

(5) سورة البقرة، الآية219.

(6) ابن منظور، مادة: يسر.

(7) سورة الكهف، الآية59.

(8) الألوسي، روح المعاني، ج15، ص306.

(9) سورة سبأ، الآية30.

(10) ابن فارس، المفردات، ص875.

3. **ميقات**: في المقاييس الواو والقاف والتاء أصل يدل على حد شيء وكنهه في زمان وغيره والموقوت الشيء المحدود[1].

المحور الثاني: وهو محور الطبيعة:

1. **مجراها**: قال تعالى: {وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ}[2] أي ميسرها وهي من جرت بهم [3]، وفي المقاييس جرى الجيم والراء والميم أصل واحد وهو انسياح الشيء[4].

2. **مرسى**: قال تعالى: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا}[5] رسا بمعنى ثبت[6]، وعند الراغب أيان مرساها، أي زمان ثبوتها[7] وعند أبي البقاء مرساها منتهاها[8].

3. **مستقر**: قال تعالى: {وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ}[9].

والمستقر هو الوقت المعلوم الذي لا تتعداه، وعلى هذا مستقرها أي انتهاء سيرها عند انقضاء الدنيا[10].

4. **مطلع**: قال تعالى: {سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ}[11].

والطلوع هو الظهر والبروز، قال ابن فارس : طلع الطاء واللام والعين أصل واحد صحيح يدل على ظهور وبروز[1].

---

(1) ابن فارس، المقاييس، مادة: وقت.

(2) سورة هود، الآية41.

(3) أبو عبيدة، معمر بن مثنى التميمي، مجاز القرآن، (د.ط)، عارضه بأصوله وعلق عليه محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة، (د.ت)، ج1، ص289.

(4) ابن فارس، المقاييس، مادة: جرى.

(5) سورة الأعراف، الآية187.

(6) ابن منظور، لسان العرب، مادة: رسا.

(7) الأصفهاني، المفردات، ص354.

(8) أبو البقاء، الكليات، ج4، ص312.

(9) سورة يس، الآية38.

(10) الألوسي، روح المعاني، ج23، ص12.

(11) سورة القدر، الآية5.

من خلال استعراض اشتراك المصدر الميمي مع غيره من المشتقات وجدنا أنه:

أولاً: يشترك مع اسمي الزمان والمكان، واسم الآلة وصيغة اسم الفاعل من غير الثلاثي في حالة الجمع.

ثانياً: أن ظاهرة الاشتراك في اللغة العربية ليست أمراً طارئاً وإنما هو أساس مكين من الأسس التي يقوم عليها بالنظام اللغوي العربي بأكمله، إذ سجلت في هذه الدراسة ما يربو على مائة كلمة كانت محل خلاف بين المفسرين.

ثالثاً: إن إشراك المصدر الميمي مع غيره من المشتقات واسع جداً وتدخل فيه قضايا صوتية وصرفية مثيرة، ولكننا اقتصرنا فيه على اشتراكه في القرآن الكريم فقط.

---

(1) ابن فارس، المقاييس، مادة: طلع.

الخاتمـــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين، أما بعد:

فهذا جهد يتناول قضية صرفية خلافية ، مجالها القرآن الكريم، وكانت شـــهوراً كثيرة تلك التي قضيتها أمعن النظر في كتب التفسير والإعراب والمعاجم ، أبحث عن المعلومة أينما وجدت، فحاولت جمع ما جادت به قرائح اللغويين في هذا الموضوع.

وموضوع المصدر الميمي موضوع صرفي ضيق في كتب اللغويين لا يتجاوز الصفحتين في أي كتاب من كتب اللغة في الغالب الأعم.

وهدف هذه الدراسة الوقوف على موضوع المصدر الميمي تاريخيـــاً ومعرفـــة مدى مطابقة آراء العلماء لشواهد القرآن الكريم وقد خلصت الدراسة إلى ما يلي:

1. موضوع المصدر الم يمي قسيم للمصدر الصريح إلى أن سمي بهذا الاســـم عند ابن هشام الأنصاري، حيث خلط اللغويون الأوائل بينـــه وبـــين اســـم المصدر واختلفوا في تسميته أيضاً.
2. ما ورد من المصدر الميمي في القرآن الكريم من الثلاثي يفوق بكثير مـــا ورد من غير الثلاثي مثلماهي الأفعال الثلاثية تفوق الأفعال غير الثلاثيـــة في اللغة.
3. يتميز الشاهد الصرفي الاشتقاقي في القرآن الكريم بكثرة تأويلاتـــه داخـــل السياق الواحد مما أدى إلى اختلاف وجهـــات النظـــر عنـــد الـــصرفيي ن والمفسرين في الحكم على المفردة القرآنية.
4. تتميز المفردة في اللغة العربية بكثرة اشتقاقاتها، وهذا سبب مباشـــر فـــي قضية الاشتراك في الصيغ والمميز عندها هو السياق حيث تكتسب اللفظة خصوصيات في المكان الذي توضع فيه وهذا هو لب الدراسات البلاغيـــة الحديثة.
5. يحتل المحور الإنساني معظم مفردات المصدر الميمي في القرآن الكـــريم ويليه محور الطبيعة ومظاهرها.

6. دلالة المصدر الميمي ليست متطابقة مع دلالة المصدر الـــصريح واتفـــق العلماء على أن المصدر الميمي أشد تأكيداً وقوة من المـــصدر الـــصريح واختلفوا في القضايا الأخرى.

وختاماً هذا جهد بشري لا يخلو بالتأكيد من الخطأ فإن أحـــسـد نت فمـــن الله وإن كانت الأخرى فمن نفسي.

المراجـــــع

القرآن الكريم

زالأهري، الشيخ خالد بن عبدالله الجرجاوي ، (ت905هـ)(د.ت). **شرح التـــصريح على التوضيح**، دار إحياء الكتب العربية القاهرة.

الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد . (ت370هـ)(د.ت). **تهذيب اللغة**، ت: عبد السلام هارون وآخرون، دار الكتاب العربي، القاهرة.

الأستراباذي ، محمد بن الحسن رضي الدين . (686هـ)(1975م). **شرح الـــشافية ابن الحاجب**، ت: محمد نور الحسن، دار الفكر العربي.

الألوسي، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود البغـــدادي . (ت1270هـــ)(د.ت). **روح المعاني في تفسير القرآن العظـــيم والـــسبع المثـــاني** ، (د.ط)، إدارة الطباعة المنيرية، ودار إحياء التراث العربي، بيروت.

أمين، أحمد ،أنيس، إبراهيم ، **المعجم الوسيط**،(1973)، ط.2،دار المعارف القاهرة

أمين، محمد شوقي . (1983م)، **في صوغ المصدر الميمي واسمي الزمان والمكان** ، مصطفى حجازي، وضاحي عبد الباقي، كتـــاب أصـــول اللغـــة، ط 1.ج3 ص12-15القاهرة الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.

الأنباري، أبو بركات عبد الرحمن ابن أبي سعيد. (577هـ)(1998م). **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين : البصريين والكوفيين**، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، ج1، المكتبة العصرية، صيدا، (د.ط).

الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف . (ت745هـ)(1998م). **ارتشاف الضرب من لسان العرب**، ط1، ت: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة.

الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف . (ت745هـ)(1992م). **البحر المحـــيط فـــي التفسير**. (د.ط). ت: زهير جعيد، دار الفكر، بيروت.

ثعلب، أبو العباس يحيى بن أحمد . (ت391هـ)(1998م). **مجالس ثعلب**، ت: عبـــد السلام هارون، دار المعارف.

الجاربردي، فخر الدين أحمد بن الحسن . (1410هـ).**شرح الشافية** ، ت: عثمان حلمي، دار الطباعة العامرة.

الجبوري، يحيى. (1972م)**شعر الحارث بن خالد المخزومي** ، ط1، النجف الأشرف، مطبعة النعمان.

الجرجاني، أبو الحسن علي بن محمد. (ت716هـ)(1987م). **التعريفات**، ت: عبد الرحمن عميرة، عالم الكتب، بيروت، لبنان.

جرير. حذيفة بن بدر(هـ110)، **ديوان جرير**،(1999م)، ط1، شرح غريد الشيخ، منشورات الأعلى للمطبوعات، بيروت.

ابن الجزري، أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي . (833هـ). **النشر في القراءات العشر**، (د.ط)، ت:محمد علي الضباع دار الكتب العلمية ، بيروت، (د.ت).

ابن جني، أبو الفتح عثمان . (ت392هـ)(1999م). **الخصائص**، ط4، تحقيق محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

جواد، مصطفى. (1968م)**فلسفة النحو والصرف واللغة والرسم** ، وردّ على رؤوف جمال الدين، (د.ط)، بغداد، مطبعة أسعد.

الحديثي، خديجة. (1965م)**أبنية الصرف في كتاب سيبويه** ، مكتبة النهضة، بغداد، ط1.

حسين، محمد كامل . (1967). أخطاء اللغويين، **مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة**، ج22، ص107.

عباس، حسن. (د.ت). **النحو الوافي**، ط4، القاهرة، دار المعارف.

الدرويش محيي الدين . (1999م). **إعرابالقرآن الكريم وبيانه** ، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، (د.ط).

الراغب الأصفهاني. (1992م).**مفردات ألفاظ القرآن** ، ط1، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، دار الشامية، بيروت.

الزجاجي أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحق . (ت337)(1996م).**الجمل في النحو**، ت: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر.

الزجاجي أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحق. (ت337)(1973م). **الإيضاح في علل النحو**، ت: مازن المبارك، دار النفائس، بيروت، لبنان.

الزغول، ناصر عقيل . (2006م)**سما المكان والزمان في القرآن الكريم** ، دراسة صرفية دلالية، ط1، عمان، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع

الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمرة . (2003م). **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل** ، ط1 تصحيح عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

السامرائي،فاضل صالح . (1981م). **معاني الأبنية في العربية** ، ط1، مطبوعات جامعة بغداد.

السامرائي، فاضل صالح . (1984م). معاني أبنية المبالغة، **مجلة جامعة المستنصرية**، العدد الخامس.

السبروي، عيسى. (1317هـ). **روح الشروح على المقصود**، مطبوع بهامش شرح المطلوب، (د.ط)، المطبعة الحميدية، مصر.

ابن السكيت، بأو يوسف يعقوب بن إسحق . (ت244هـ)(د.ت).**إصلاح المنطق** ، (د.ط)، ت: أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف مصر.

ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل النحوي البغدادي . (316هـ)(1985م). **الأصول في النحو**، ط1، ت: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

السعدي، عبد الملك . (د.ت)**الة القيود عن اللفظ المقصود في فن الصرف** ، (د.ط)، الرمادي، الجامع الكبير.

سيبويه، أبو بشر عمرو بن قنبر . (180هـ)(1977م). **الكتاب**، ت: عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

ابن سيدأبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي . (ت485)(1996م). **المخصص**، ط1، ت: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

السيوطي، جلال الدين . (ت911هـ)(د.ت)**المزهر في علوم اللغة** ، ت: أحمد جاد المولى وآخرين، دار إحياء الكتب، القاهرة.

شحاته، محمد عبدالوهاب. (د.ت)**المصدر الصناعي في العربية** ، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.

صافي، محمود. (1988م)**الجدول في إعراب القرآن وصرفه** ، مراجعة : لينه الحمصي، دار الرشيد، مؤسسة الإيمان، (د.ط).

عبداللطيف، أبو سعيد محمد عبد المجيد الوحيدي، **المصدر في القرآن الكريم**، رسالة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

أبو عبيدة، معمر بن مثنى الـ تميمي. (د.ت). **مجاز القرآن**، (د.ط)، عارضه بأصوله وعلق عليه محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة.

ابن عصفور، أبو الحسن علي بن مؤمن الحضرمي الإشبيلي. (ت669هـ). **المقرب ومعه المثل المقرب**، ط1، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوّض، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م.

ابن عصفور، أبو الحسن علي بن مؤمن الحضرمي الإشبيلي . (ت669هـ). **الممتع في التصريف**، ت: فخر الدين قباوة، المكتبة العربية، حلب، ط1. (1970م).

العصيمي، خالد بن سعود بن فارس . (2002م)(1995م). **القرارات النحوية والتصريفية لمجمع اللغة العربية بالقاه رة**، جمعاً ودراسة وتقويماً إلى نهاية الدورة الحادية والستين، الدار التدمرية.

العكبري، أبو البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله . (ت616هـ)(2002م). **إملاء ما منّ به الرحمن من وجوه الأعراب والقراءات في جميع القرآن**، ط1، مراجعة نجيب الماجدي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.

عمايرة، إسماعيل. (1996م). التطور التاريخي لأبنية المصادر، **مجلة أبحاث اليرموك**،جامعة اليرموك ، الأردن، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد14، عدد1.

عمايرة، إسماعيل. (2000م).**المشتقات نظرة مقارنة ، تطبيقات في المناهج اللغوية**، عمان، دار وائل.

عمايرة حنان إسماعيل . (2001م)**اسم الآلة دراسة صرفية معجمية** ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

عيد، محمد. (1973م). **النحو المصفى**، مكتبة الشباب، القاهرة.

ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا ،**معجم مقاييس اللغة** ، ط2، (1990)، الدار الإسلامية

رالفء، أبو زكريا يحيى بن زياد . (207هـ)(1980م).**معاني القرآن** ، عالم الكتب، ط2، بيروت.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد . (ت170هـ)(2003م).**كتاب العين**، ط1، ت: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت.

الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب . (ت817هـ)(1995م). **القاموس المحيط**، تحقيق: يوسف البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر.

الغلاييني، مصطفى. (1985م).**جامع الدروس العربية**، مراجعة عبدالمنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط18.

الفقراء، سيف الدين طه . (2002م)**المشتقات الدالة على الفاعلية والمفعولية دراسة صرفية إحصائية**رسالة دكتوراة غير منشورة ، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

القوزي، عوض محمد. (1981م). **المصطلح النحوي: نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري**، ط1 الرياض، عمادة : شؤون المكتبات، جامعة الرياض.

القوشجي، علاء الدين علي بنمحمد . (ت879هـ)(2001م). **عنقود الزواهر في الصرف**، ط1، ت: أحمد عفيفي، دار الكتب المصرية، القاهرة.

المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد . (ت285هـ)(1999م). **المقتضب**، ط1، ت: حسن حمد، دار الكتب العلمية، بيروت.

ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى العباس التميمي البغدادي . (ت394). **السبعة في القراءات**، ت: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، (د.ط).

مدكور، إبراهيم، إبراهيم أنيس، أحمد أمين،. (د.ت). **المعجم الوجيز**، مجمع اللغة العربية، القاهرة.

المرجان، رضية شرهان . (1985م)**المشتقات في شعر ذي الرمة** ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة، العراق.

ابن منظور، محمد بن مكرم. (ت711هـ). **لسان العرب**، ط1، دار صادر، بيروت.

النحاس، مصطفى. (1999م). إشكالية الصيغة في المصدر الميمي، **مجلة مجمع اللغة العربية**، القاهرة، عدد86، سنة1420هـ.

النسفي، حافظ الدين أبو البركات عبدالله بن أحمد . (1982م). **مدارك التنزيل وحقائق التأويل**، دار الكتاب العربي، بيروت.

نهر، هادي. (د.ت). **الصرف الوافي، دراسة وصفية تطبيقية في الصرف وبعض المسائل الصوتية**، ط2، إربد، دار الأمل.

ابن هشام الأنصاري أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله . (ت761هـ)(د.ت)**أوضح المسالك إلى شرح ألفية ابن مالك** ، ت: محمد محي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان.

ابن هشام الأنصاري أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله . (ت761هـ). **شذور الذهبفي معرفة كلام العرب** ، (د.ط)، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية صيد، بيروت، 1991م.

يعقوب، إميل بديع. (1971م)**موسوعة علوم اللغة العربية**، دار الكتب العلمية، بيروت.

ابن يعيش الموصلي، موفق الدين أبوالبهاء، يعيش بن علي . (ت643هـ)(2001م) **شرح المفصل للزمخشري**، ط1، تقديم إيميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت.

ابن يعيش الموصلي، موفق الدين أبو البهاء ، يعيش بن علي . (ت643هـ)(1973). **شرح الملوكي في التصريف** ، ت: فخر الدين قباوة، المكتبة العربية، حلب، سوريا، ط1.

السيـــــرة الذاتيـــــة

الاسم: عبدالله حسن الذنيبات.

الكلية: الآداب.

القسم: اللغة العربية.

التخصص: الصرف و النحو.

السنة: 2009م.

العنوان البريدي: الأردن – الكرك - الجديدة.

رقم الهاتف: 0788020964